

# موسوعة نول (Knol) الرقمية : نموذج للتأليف والوصول الحر

## تقييم للدور ومدى الإفادة في مجتمع المعرفة وإثراء المحتوى الرقمي العربي

إعداد

د.عزة فاروق جوهرى

أستاذ مشارك قسم علم المعلومات

جامعة الملك عبد العزيز

### تمهيد :

من المؤكد أن ثورة المعلومات والاتصالات أعادت صياغة العالم الذي يعيش تغيراً نوعياً في جميع أوجه الحياة: في الاقتصاد والسياسة والثقافة والعلاقات الاجتماعية و ذلك يجري بتعجيل يفرضه زخم الثورة التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصالات التي تتخذ طابعاً كونياً حول العالم الى قرية صغيرة. فشبكة الانترنت تصدرت عالم المعلومات والاتصالات، وأنهت هيمنة وسائل الاتصال التقليدية. وهي وسيلة مذهلة التطور والانتقال من تقنية لأخرى أحدث.

وأتاح هذا انتقال المعلومة بسرعة أكبر عبر الشبكة، بحيث وجدت طريقها إلى أي مكان وإلى أي إنسان ، الأمر الذي يفتح أبواباً جديدة وفرت مجالات واسعة للتعلم واكتساب المعرفة والاقتناص السريع للمعلومة، فضلاً عن تسهيل الاتصال بين الأفراد والثقافات و تكريس التقارب والتفاعل الثقافي بين الشعوب والحضارات.

و تعد knol إحدى معطيات الانترنت التي أطلقتها google لخدمة ودعم المحتوى العربي حيث أتاحت ساحة للنشر لمن يرغب في الكتابة ، وكذلك للحوار، كما تعد knol مصدراً معلوماتياً ثرياً للمستفيد القارئ والباحث .

### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في بحث مدى التعرف والإفادة من خدمة نول جوجل google knol العربية كمصدر معلوماتي للوصول الحر توفر مادة علمية ثرية عربية ، وكساحة متاحة أمام الباحثين العرب للنشر والأرشفة الذاتية و لدعم المحتوى الرقمي العربي على شبكة الانترنت . ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

\*ما دور موسوعة نول knol الرقمية في إثراء المحتوى الرقمي العربي ؟ وما مدى المعرفة بها ؟ وما مدى الإفادة منها في مجتمع المعرفة ؟

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من بين الدراسات التي تسهم في إلقاء الضوء على استخدام الإنترنت ، وأدواتها وخدماتها معلوماتياً واستخدام المصادر المعلوماتية في صورتها الرقمية الجديدة. فمن الظواهر الجديرة بالدراسة تقييم مصادر

المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت ، حيث يعد موضوع تقييم مصادر المعلومات المرجعية بوجه عام من أبرز الموضوعات التي يتم دراستها ضمن تخصص علوم المعلومات ، لذا فإن الحاجة إلى تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت تصبح أمراً ضرورياً بالنسبة للباحثين واختصاصي المعلومات. وعادة ما يلجأ المكتبيون واختصاصيو المعلومات لتقييم مصادر المعلومات ، وبخاصة مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت للأسباب التالية:(<sup>١</sup>)

١- سهولة النشر على الإنترنت ، حيث لا تخضع هذه المواد للتقييم أو للجان التحكيم المتعارف عليها في أثناء عمليات النشر.

٢- سهولة إتاحتها للمستفيدين والباحثين كقراء ومدى موثوقية معلوماتها .

٣- شمولية الإعداد لها من قبل فئات عدة في العمر والثقافة والتخصص والجنس والجنسية

٤- تنوع وثراء نتاجها الفكري

٥- تحديثها المستمر

وحيث تبدو knol كموسوعة رقمية عامة برزت الحاجة أمام الباحثة للوقوف على هويتها وإمكاناتها لتقدير مدى الإفادة منها كمحتوى عربي من السهل دعمه وإثرائه بتوافر آليات نشره ، ومحتوى عربي يمكن الاستفادة منه بحثياً ، تمثياً مع المبادرات العربية لدعم المحتوى الرقمي والتي كان من أبرزها مبادرة الملك عبدالله للمحتوى الرقمي ، التي تمثلت أهدافها في

(١) تسخير المحتوى لدعم التنمية والتحول إلى مجتمع معرفي.

(٢) حصول شرائح المجتمع على المعلومات الإلكترونية والفرص المتاحة .

(٣) الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية وتعزيز المخزون الثقافي .

(٤) تمكين المملكة والعالم العربي من إنتاج محتوى عربي ثري في خدماته .(<sup>٢</sup>)

## أهداف الدراسة :

(١) التعرف على نول كمصدر معلومات مرجعي موسوعي (مصدر للمستفيد الباحث)

(٢) التعرف بنول كمصدر للكتابة ودعم إثراء المحتوى الرقمي العربي (قناة نشر)

(٣) التعرف على واقع الإفادة من نول كموسوعة رقمية

(٤) التعرف على خصائص نول جوجل من حيث إيجابياتها وسلبياتها

## منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى للتعرف على مجتمع الدراسة وخصائصه، ومدى الاستفادة الفعلية منه ، مع الاستعانة ببعض المؤشرات الويبرية من واقع استخدام الصفحة ، للبحث في أسباب بعض النتائج بهدف التوصل لتوصيات ومقترحات تساعد على ثراء تفعيلها وتطويرها مستقبلاً.

## أدوات جمع البيانات:

لأغراض جمع البيانات حول مجتمع الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات المنهجية التالية

- ١- أسلوب تحليل المحتوى لصفحة نول جوجل العربية في أواخر عام ٢٠١١م
- ٢- توزيع استبيان لعينة عشوائية بسيطة قدرت ب(١٠٠ مفردة ) من طالبات الدراسات العليا و عضوات هيئة التدريس بكلتي الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم بجامعة الملك عبد العزيز خلال الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١١/٢٠١٢م كنمط من المستفيدات في الكليات النظرية والعلمية سعياً لبحث مدى التعرف على الصفحة والتفاعل معها . وقد تضمنت الاستبانة ثمانية أسئلة جمعت فيها الباحثة بين السؤال عن التفاعل مع موسوعة ويكيبيديا الرقمية كتمهيد للتعرف على موسوعة نول جوجل لرفع النقاب عن هذه الموسوعة الأخيرة ، وقد تكررت الأسئلة ذاتها عن الموسوعتين فيما يتعلق بالمعرفة بها ، والتعامل معها، والقراءة فيها و المساهمة بالكتابة .

## مصطلحات الدراسة :

### الموسوعة الرقمية الحرة :

هي مصدر معلوماتي لجمع المعرفة الإنسانية. يحتوي مقالات أو إسهامات في مجالات متعددة، بمشاركة حرة تدار من خلال مؤلفيها أو جمهور المستفيدين أحياناً وتتوفر من خلال موقع خاص بها على شبكة الإنترنت .

### التأليف الحر Wiki:

هو من تطبيقات الويب ٢. وهو موقع أو مصدر إلكتروني يشارك المجتمع في صياغة وتعديل محتوياته، حيث يسمح لأي مستخدم بإضافة معلومات جديدة أو تعديل المعلومات الموجودة فيه، وهو يقوم على مبدأ مشاركة المجتمع في إثراء المعرفة.<sup>(٣)</sup>

### مجتمع المعرفة :

يقصد بمجتمع المعرفة المجتمع الذي يقوم على إنتاج المعرفة وتنظيمها ونشرها وتوظيفها في كافة مجالات الحياة من خلال استخدامه للتقنية الرقمية .<sup>(٤)</sup>

### الفجوة الرقمية :

يتضمن مفهوم الفجوة الرقمية عدم القدرة على النفاذ إلى مصادر المعرفة واستيعابها وتوظيف هذه المعرفة لتوليد معرفة جديدة في ضوء توافر البنية التحتية لهذه الدورة المعرفية .<sup>(٥)</sup>

## الدراسات السابقة :

نظراً لحدائثة الموضوع على المستوى العربي وبحث الإنتاج الفكري المنشور بالدوريات المتخصصة والمؤتمرات وورش العمل للوقوف على مدى توافر دراسات ذات صلة بموضوع البحث، قد تبين ندرة الدراسات العربية التي تناولت بالدراسة والعرض المنهجي خدمة نول جوجل العربية كموسوعة حرة ولكن وجدت دراسات تناولت موضوع الوصول الحر وأشكاله المختلفة في بيانات مختلفة .

ولا نبالغ إذا قلنا إن الوصول الحر إلى المعلومات يعد اليوم من أكثر الموضوعات حضوراً على الساحة في مجال المكتبات والمعلومات ، وليس أدل على ذلك من كثرة المبادرات العالمية في هذا المجال مثل مبادرة بودابست عام ٢٠٠٢م، ومبادرة الافلا عام ٢٠٠٣م، ومبادرة معهد ماساشوستس للتقنية عام ٢٠٠٩م وغيرها من المبادرات.<sup>(٦)</sup> وفي هذا الصدد سوف تتعرض الباحثة لبعض الدراسات التي تناولت الوصول الحر على سبيل المثال

\* فهناك دراسة وحيد قدورة (٢٠٠٦) (٧) والتي تعد مصدراً هاماً للتعرف على المتغيرات التي أحدثتها شبكة الانترنت بالاتصال العلمي بين الباحثين التونسيين. وتوصلت الدراسة إلى وجود نسبة ٣٦,٦٣ % من الباحثين محل الدراسة مطلعين على مفهوم الوصول الحر، كان أكثرهم من الباحثين في العلوم الطبية والإحيائية. ووجود نسبة قليلة من الباحثين الذين أودعوا بحوثهم في أرشيفات مفتوحة.

\* وفي عام (٢٠٠٧) قدم الشوابكة و بوعزة<sup>(٨)</sup> دراسة تناولوا فيها اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن نسبة ٦٢,٩ % من المشاركين ملمون بمفهوم الوصول الحر، ونسبة ٦٨,٦ % لم يسبق لهم أن نشروا بحثاً في دوريات وصول حر، بينما أشار ٣١,٤ % إلى أنهم نشروا بالفعل بحثاً في مثل هذه الدوريات. كما كشفت الدراسة أن ٨٢,٩ % من المشاركين لم يسبق لهم أن نشروا بحثاً في أرشيفات رقمية، في حين أفاد ١٧,١ % أنهم قاموا فعلاً بإيداع بحوث لهم بتلك الأرشيفات.

\* وقد كانت دراسة بوعزة (٢٠٠٧) (٩) للتعرف على اتجاهات الباحثين بجامعة السلطان قابوس نحو الوصول الحر للمعلومات، فقد توصلت إلى أن الباحثين بجامعة السلطان قابوس لم يتبلور إدراكهم بعد لمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات العلمية. وأن تقبل الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لنموذج الوصول الحر ما يزال ضعيفاً؛ حيث أفاد ٧٨,٨ % من أفراد الدراسة بأنهم لم ينشروا بحثاً في دوريات الوصول الحر، وأن ٧٧,٨ % منهم غير مطلعين على المبادرات الدولية حول الوصول الحر.

\* وفي نفس السياق تأتي دراسة نجاح القبلان والجوهرية عبد الرحمن عام (٢٠٠٧) (١٠) بهدف الكشف عن مدى قناعة الأكاديميين في الجامعات السعودية في مدينة الرياض نحو نشر إنتاجهم العلمي وإتاحته بأسلوب للوصول الحر على الانترنت. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد كبير من المشاركين في الدراسة يؤيدون هذا الاتجاه حيث أعرب نسبة تصل إلى ٦٣,٤ % من مجموع المشاركين في الدراسة عن رغبتهم أن يكون لهم إنتاج علمي منشور على الإنترنت في المستقبل، وذلك مقابل نسبة ٢٢,٤ % أفادوا أنهم لا يؤيدون فكرة أن يوجد لهم إنتاج علمي منشور على الإنترنت مستقبلاً.

### الدراسات الأجنبية :

\* وقد كان تقرير المشروع الذي قام به كلاً من "إيان Ian" و"ديف Dave" و"بول Paul" عام ٢٠٠٤ تحت عنوان الاتصال العلمي في ظل البيئة الرقمية، فقد هدف إلى التعرف على اتجاهات عدد أربعة آلاف (٤٠٠٠) باحث في 97 دولة نحو المستجدات في نظم النشر بدوريات الوصول الحر، ووجهات نظر الباحثين

حولها. وتوصلت الدراسة إلى وجود ٣٤% من الباحثين لا تتوافر لديهم أي معرفة عن دوريات الوصول الحر، بينما ذكر ٤٨% منهم أن لديهم معرفة قليلة بها، واستخدمت الدراسة مصطلح النشر الذاتي Self Publishing بدلاً من مصطلح الأرشفة الذاتية Self Archiving للدلالة على قيام المؤلف بإنتاجه

العلمي بموقعه الشخصي، وقد استخدم هذه الوسيلة ٣٢% من الباحثين.<sup>(١١)</sup>

\* ثم تأتي دراسة "مiller عام ٢٠٠٦" <sup>(١٢)</sup> لاتجاهات القراء نحو الأرشفة الذاتية والتي تهدف إلى استكشاف مدى إحاطة الأكاديميين سواء المؤلفين وغير المؤلفين بالأرشفة الذاتية وأيضاً مدى استخدامهم للمصادر التي تمت أرشفتها وهل يعتبرونها بديلاً عن الاشتراك بالدوريات العلمية، حيث أجريت الدراسة على (٤٣٨) أربعمائة وثمانية وثلاثين باحثاً من تخصصات مختلفة. وقد تبين أن ٧٠% منهم قد سمعوا عن الأرشفة الذاتية، و ٧١% استخدموا مصادر تمت أرشفتها ذاتياً، وأن الغالبية العظمى من تلك المصادر متاحة من خلال مواقع شخصية أكثر منها مستودعات رقمية.

\* كما تعد دراسة كيران Kiran عام (٢٠٠٩)<sup>(١٣)</sup> من الدراسات التي حاولت الكشف عن أهمية الوصول الحر ، حيث تناولت أهميته في الوقت الحاضر ، وذلك من أجل الكشف عن عوامل نجاح و تحسين الخدمات وخاصة في استرجاع المعلومات من المستودعات الرقمية والأرشفة الذاتية دعماً للوصول الحر .

ومن استعرض هذه الدراسات السابقة فيما يتعلق بالوصول الحر ودعمه بنشر مصادر خلال البيئة الرقمية تتمتع بحرية الاطلاع عليها في بيئات تعد أكاديمية تقدر قيمة هذه القضايا تأليفاً وبحثاً وفي مجتمعات متباينة مكانياً ولغوياً كشفت التوجهات بها ما يلي

أولاً : عدم معرفة البعض بالقضية تأليفاً وبحثاً من خلالها.

ثانياً : إمكانية الاستفادة من معطيات الوصول الحر في البحث ولكن بدرجة.

ثالثاً: إمكانية إتاحة مشاركات المؤلفين بإنتاجهم عبر وسائل الوصول الحر ولكن بدرجة أقل من حيث الموافقة .

رابعاً : قصور المعرفة الفنية في رفع الإنتاج الفكري الخاص لقنوات الوصول الحر.

### \* ومن الدراسات المثيلة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية :

\* وجدت دراسة عصام عبيد عام ٢٠٠٩م (١٤) التي تناولت استعراض لخدمة نول جوجل في عرض مقالي مع إبراز مقارنة بينها وبين موسوعة ويكيبيديا كموسوعة حرة. وكان ذلك منذ البدايات الأولى لنشأة الخدمة بنول ، أما الدراسة الحالية فتتعلق بتقييم هذه الخدمة ومدى الإفادة منها من خلال تناول بعض الجوانب الويب مترية من واقع استخدامها من جانب المؤلفين والقراء .

\* كما تناولت دراسة فاتن بامفلح (١٥) بالتنويه عن نول جوجل كأحد الخدمات التي وفرتها شركة جوجل لدعم المحتوى العربي ضمن اثنتي عشرة خدمة من خلال ورقة عمل تقدمت بها بعنوان دور جوجل في نشر المحتوى الرقمي العربي وحفظه ، في مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت : التحديات والطموحات الذي عقد بالرياض بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، في أكتوبر من عام ٢٠١١م. وكان للتعريف بالخدمة فقط .

\* وكانت من أحدث الدراسات عن خدمات الويكي WIKI دراسة منصور الغامدي و محمد طويلة عام ٢٠١١م<sup>(١٦)</sup> عن الموسوعة الحرة ويكيبيديا ودورها في إثراء المحتوى العربي وعرضاً مشروع بعنوان (ويكي عربي: مشروع إثراء المحتوى العلمي العربي على شبكة الإنترنت ) والذان تقدما بها في مؤتمر الرياض للمحتوى الرقمي عام ٢٠١١م والذي تم من

خلاله ترجمة أكثر من ( ٢٠٠٠ ) ألفي مقالة باللغة الانجليزية منشورة في ويكيبيديا في مجالات التقنيات المتقدمة والطب والصحة العامة بالتعاون ما بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وعدد من الجامعات السعودية ، والذي كشف عن وجود تحقيق شعبية واسعة من خلال نسبة الزيارات لهذه الصفحات المترجمة في فترة وجيزة ما يزيد على ٧٢٥٠٠٠ زيارة .

وقد أكدت الدراسة أن إقتصار أنشطة إثراء المحتوى العربي على الترجمة لن يلبي تطلعات وحاجات الكثيرين من القراء العرب ، ودعم تحول المنطقة العربية إلى مجتمع معرفي . فلابد من التعريف بقنوات أكثر لدعم المحتوى العربي وأهمية إثرائه ، وهذا ما تهدف له الدراسة الحالية في جوهرها .

## الإطار النظري و التطبيقي للدراسة :

### الفجوة الرقمية في الوطن العربي:

يعني مفهوم الفجوة الرقمية تلك الهوة الهائلة التي تفصل بين من يملك المعرفة وأدوات استغلالها وبين من لا يملكها ، أي بين الدول المتقدمة والدول النامية والتي تنعكس مظاهرها في

١ \_ النفاذ إلى مصادر المعرفة .

٢ \_ استيعاب هذه المعرفة .

٣ \_ الإبداع وتوليد المعرفة الجديدة .

وتمثل هذه الفجوة بعناصرها التحدي الأكبر اليوم أمام العالم العربي في التوجه نحو بناء اقتصاد المعرفة ، القائم على كثافة المعرفة وكثافة رأس المال البشري المؤهل ، فلا بد من تجاوز هذه الفجوة الرقمية وتداعياتها من فجوات أصغر تولدت عنها تمثلت في فجوة الاتصالات ، وفجوة المحتوى الرقمي ، وفجوة العقل والتعلم ، وفجوة اللغة .<sup>(١٧)</sup>

### تداعيات الفجوة الرقمية على العالم العربي:

يتلقى الاقتصاد العربي خسائر سنوية تقدر بالمليارات من الدولارات بسبب الفجوة الرقمية سواء عدت هذه الأسباب مباشرة أو غير مباشرة ومن مظاهر هذه الخسائر :

١ \_ هجرة العقول العربية ، حيث بلغت نحو مليونين ومائة من حاملي شهادات الدكتوراة في التخصصات المختلفة ، مما يكبد العالم العربي خسارة تقدر ب ٢٠٠ مليار دولار سنويا .<sup>(١٨)</sup>

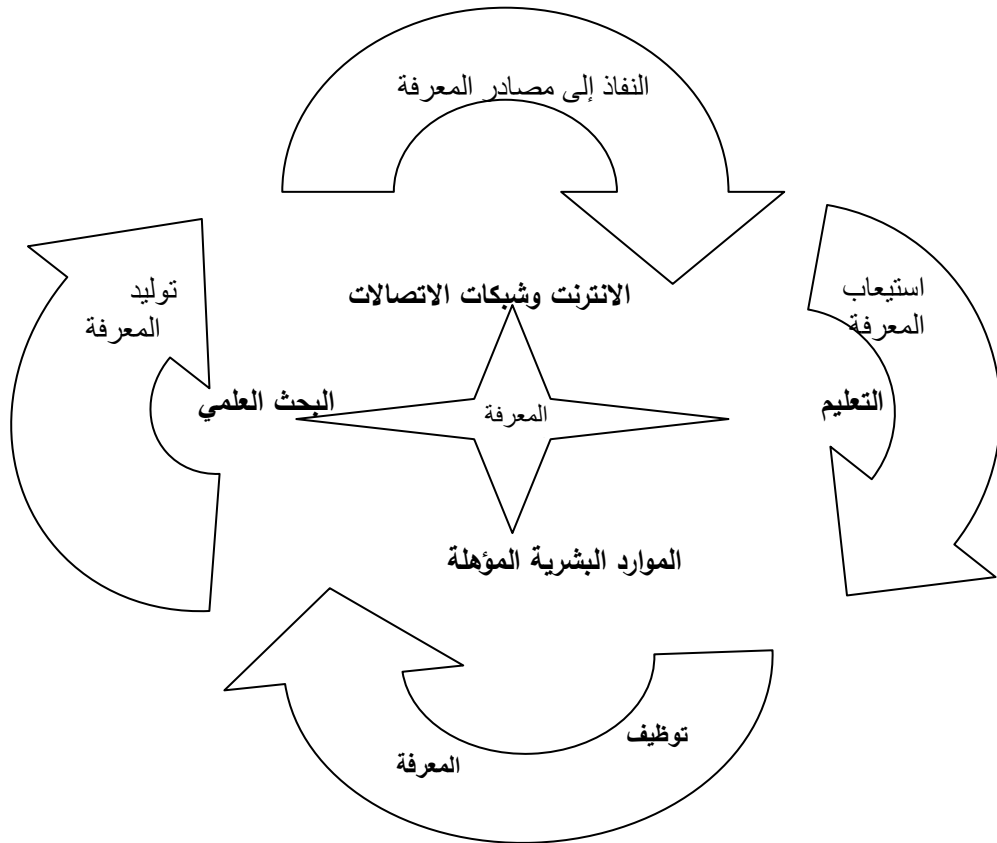
٢ \_ تكشف دراسات للجامعة العربية أن ٥٤% من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلدانهم ، وهذا يكبد الدول العربية خسائر أخرى أكثر فداحة في فقدان العنصر الشبابي المؤهل الذي تعول عليه الدول بنائها وتطورها .

٣ \_ التخلف العلمي والتقني للوطن العربي الذي ألقى بظلاله سلبا على قطاعات حيوية كالتعليم والصحة والصناعة والسياحة وغيرها من القطاعات التي دخلت عليها التكنولوجيا الحديثة وغيرت نشاطها ومحتواها .<sup>(١٩)</sup>

### معالجة الفجوة الرقمية :

يمكن الجزم اليوم بأن الفجوة الرقمية هي المشكلة الرئيسية التي يجب معالجتها ، ويمكن الجزم أيضا أن حل هذه المشكلة يكمن في ضرورة توطيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، توطيقنا يؤهلنا للوصول للمعرفة وتوظيفها في مختلف المجالات وكذا توليدها ويتضح هذا من المنظومة التالية التي يتطلب سياقها النفاذ للمعرفة واستيعابها

وتوظيفها لتوليد معرفة جديدة كما يوضحها الشكل التالي رقم (١)



شكل رقم (١) منظومة معالجة الفجوة الرقمية من منظور الدورة الكاملة لاكتساب المعرفة

## التأليف الحر : Wiki

مصطلح ويكي Wiki كلمة مأخوذة من لغة شعب جزر هاواي الأصليين وهي تعني بسرعة، وقد استخدمت في مجال الإنترنت للتعبير عن سرعة الكتابة في الموسوعات الحرة. وكان أول ظهور لتطبيقات التأليف الحر في عام ١٩٩٥ حيث قام كل من وارد كونيجم Ward Cunnigham وبو ليوف Bo Leuf بإنشاء أول موقع ويكي وهو Wiki Wiki Web والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع. وهو أحد تطبيقات الـ WEB 2

وفيما يتعلق بالمصطلح العربي ، نجد أن هناك ندرة في الكتابات المتخصصة حول التأليف الحر .

وبالنظر إلى الوظيفة التي تقوم بها عملية التأليف الحر وضع محمود خليفة تعريف إجرائي مناسب ذكر فيه أن : التأليف الحر Wiki هو موقع أو مصدر إلكتروني يشارك المجتمع في صياغة وتعديل محتوياته، حيث يسمح لأي مستخدم بإضافة معلومات جديدة أو تعديل المعلومات الموجودة فيه، وهو يقوم على مبدأ مشاركة المجتمع في إثراء المعرفة.<sup>(٢٠)</sup>

## مميزات التأليف الحر

حقق التأليف الحر انتشارا كبيرا نظرا لما تضيفه التقنية من مميزات، وتفوقت المصادر المبنية على التأليف الحر على نظيرتها من المصادر الأخرى، ولعل أبرز مثال على ذلك الموسوعة الحرة ويكيبيديا WIKIPEDIA، والتي حققت انتشارا واسعا كموسوعة رقمية ومنها أيضا الموسوعة مجال الدراسة نول KNOL .

ونلخص فيما يلي بعض مميزات التأليف الحر:

١. تبسيط عملية تحرير المحتوى، فكل مقال يمكن تغيير محتوياته، فإذا أراد شخص تغيير محتويات الصفحة سيظهر له نموذج لتحرير المحتوى، وعندما ينتهي من إضافة وتعديل ما يريد عليه أن يقوم بحفظ التعديلات وستظهر الصفحة كما قام بتحريرها.

٢. تستخدم تطبيقات التأليف الحر أوامر بسيطة لتنسيق محتوياتها، فلا حاجة لتعلم لغة HTML للمشاركة في إضافة وتعديل محتويات مواقع ويكي، أوامر ويكي البسيطة تناسب أغلب الناس ممن لا يملكون خبرة كبيرة في استخدام الحاسوب أو في تطوير المواقع.

٣. تحتفظ تطبيقات التأليف الحر بسجل لتاريخ الصفحات، فإذا أخطأ شخص ما في تحرير إحدى الصفحات يمكن الرجوع إلى الصفحات السابقة المحفوظة، ويمكن المقارنة بين الصفحات لإظهار الفروق بينها، فلا خوف هنا من ارتكاب الأخطاء.

٤. تشجع تطبيقات التأليف الحر على العمل الجماعي، فأغلب مواقع التأليف الحر تسمح بالمشاركة بتعديل وإضافة المحتويات. (٢١)

## جوانب سلبية للتأليف الحر

١. عدم الثقة الكاملة في المعلومات المنشورة في تطبيقات التأليف الحر

بما أنها مصادر حرة وتسمح لأي شخص بالاضافة والتحرير لمحتوياتها فتوجد احتمالات كبيرة بنشر معلومات خاطئة وبالتالي غير موثوق بها لا يمكن الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، وهو ما أكدته دراسة علمية في استراليا، حيث أوصت بعدم الاعتماد على الويكيبيديا في مجال البحث العلمي.

٢. تطبيقات التأليف الحر مجال خصب للحرب المعلوماتية بين الدول والأشخاص ، حيث يمكن استغلال التأليف الحر في نشر معلومات مشوهة ومضللة حول المنافسين والأعداء.

وحيث تعد موسوعة نول ذات خصائص أكثر موثوقية في مساهمات الكتابة بها فقد تعد خدمة من خدمات الويب ٢ أكثر فائدة للباحثين من ويكيبيديا كما يتضح لاحقا من دراسة بعض جوانبها وكما يتضح من الجدول التالي رقم (١)



## دراسة مقارنة بين موسوعة ويكيبيديا و موسوعة نول جوجل :

جدول رقم (١) دراسة مقارنة بين موسوعتي ويكيبيديا و نول الرقمية

م	موسوعة ويكيبيديا	موسوعة نول
١	ويكيبيديا مشروع موسوعة حرة بدأ عام ٢٠٠٣م تابع لمؤسسة ويكيبيديا ، وهي منظمة غير ربحية تستضيف أيضاً مجموعة من المشاريع الأخرى وصلت تسعة مشاريع بخدمات الويكي	نول مشروع موسوعة حرة أطلقتها جوجل أواخر عام ٢٠٠٧ م تجريبيا لبعض المستخدمين وفي يوليو ٢٠٠٨م لكافة المستخدمين .
٢	لايد من إنشاء حساب للتفاعل مع ويكيبيديا ولكن البريد الإلكتروني اختياري مما لا يوفر مصداقية في هوية المساهمين	لايد من إنشاء حساب ويريد على جوجل لإنشاء صفحة لك في نول بيت من خلالها المساهم بعض بياناته وتخصصه مما يدعم مصداقية في العمل ويمنح القارئ ثقة في التخصص للمؤلف
٣	تدعو الأفراد للمشاركة بما يعرفون بكتابة مقالات أو مساهمات على كتابات الآخرين دون ظهور لهوية المساهم أو المؤلف	تركز على أهمية "حق المؤلف". و تدعو الأفراد للمشاركة بكتابة مقالات . ولكن تظهر اسم المؤلف وتمنحه السيطرة على ما يكتب، فلا يمكن تعديل مقاله إلا برغبته.
٤	يستطيع أي زائر للموقع أن يعدل ما شاء من صفحاتها.	تشجع جوجل المستخدمين على ذكر مؤهلاتهم وشهاداتهم التي تجعلهم أهلاً للكتابة عن موضوعات بعينها.
٥	صفحة ويكيبيديا أكثر ثراءً في إعدادها حيث تضم خدمات أكثر من كتابات المساهمين إلى التعريف بمشروعاتها وروابطها والأخبار العامة والمسابقات الخاصة بها ، والإسهامات الثقافية .	صفحة نول تهتم بكتابات المستخدمين وإدارتها فقط وتعد بسيطة في تصميمها والتعريف بها .
٦	صفحة ويكيبيديا نشطة ومحدثة يوميا. وتعمل على إدارة المعرفة بها واستثمارها في تقديم خدمات من خلالها ، مثل من ذاكرة ويكيبيديا ، اليوم هو .....	تعاني نول من قصور فني أحيانا ، ولا تستثمر ما بها من مواد علمية في إثراء خدماتها .
٧	مشروع متعدد اللغات في أكثر من ٢٥٠ لغة للكتابة الحرة تضم الصفحة العربية ١٦٩،٦٧٣ عملا عربيا في فبراير ٢٠١٢م	مشروع متعدد اللغات في ١٢ لغة للكتابة الحرة، تضم الصفحة العربية حتى نهاية حصر الصفحة من قبل الباحثة أواخر عام ٢٠١١م (١٨٨٠٩) عملا
٨	توفر ويكيبيديا العديد من المسابقات والأنشطة التحفيزية لروادها منها المادي لجذب المساهمين أيضا بالكتابة والنقاش	جوجل -كدابها- تستخدم الحافز المالي لاجتذاب المؤلفين لمقالات موسوعتها فكلما اجتذبت "تولة" أو مقالة على نول زوارا كثيرا وروابط من مواقع أخرى، كلما ارتفع تقييمها لدى محركات البحث فتأتي في صدارة

<p>النتائج، ما يرشحها للمزيد من الإعلانات. الذي يمكن ان يقتسم صاحب المقالة الدخل مع شركة جوجل من تلك الإعلانات خدمة (آد سنس) " (AdSense)</p>		
<p>الحصر للأعمال كان من خلال استرجاع الفئات كلا على حدة ، وتوقف الآن نهاية ٢٠١١م</p>	<p>٩ هناك عداد للأعمال يظهر بالصفحة الرئيسية نشط دائما</p>	
<p>مجرد استضافة الموسوعة على نطاق google.com فعنوانها knol.google.com يعطيها مصداقية لدى محركات البحث لا تتوفر بالمواقع البائدة حديثا. وهذا يدعم الكتابة العربية وسد الفجوة الرقمية ودعم المحتوى العربي أيضا</p>	<p>١٠ هناك إنطباع شائع بأن محتوى الموسوعة الإلكترونية غير دقيق في أغلبه، أو في أحسن الأحوال لا يمكن التحقق من صحته ، وهو ما أكدته دراسة علمية في استراليا، حيث أوصت بعدم الاعتماد على الويكيبيديا في مجال البحث العلمي.</p>	
<p>تميل الأعمال للصبغة العلمية ويظهر هذا في العرض والتوثيق وحجم العمل وهوية ومؤهلات وتخصص الكاتب</p>	<p>١١ تميل الأعمال للكتابات البسيطة والتعديلات البسيطة الحرة من قبل المساهمين</p>	
<p>خط التنظيم الأساسي بالموضوعات بموسوعة نول تمثل في ١٢ فئة وأحيانا غير مفعّل في الاسترجاع ولكن يتم البحث بنافذة البحث</p>	<p>١٢ توجد خطوط تنظيمية للأعمال بالموسوعة وتظهر بالصفحة الرئيسية تمكن الباحث من الاسترجاع بأكثر من خط.</p>	
<p>موسوعة نول مفهومها حول تراكم المعرفة، التراكم يحدث عبر إتاحة رؤى متعددة للموضوع الواحد بحسب كل مؤلف، وكأنما كل مساهم يضع رؤيته في عمله الخاص ، مع رؤية تعليق الآخر أو مساهمته. أو السماح له أحيانا بالتعديل ، والتقييم للعمل</p> <p>فمثلا، لو بحثت عن موضوع "استنساخ" فربما تجد عشرات الأعمال التي تتناول التقنية الطبية من أوجه مختلفة وربما متعارضة: الديني والأخلاقي والعلمي والطبي والاقتصادي وغيرها. أما على ويكيبيديا فستظل هناك دوما مقالة واحدة</p>	<p>١٣ مفهوم تراكم المعرفة، في ويكيبيديا يحدث التراكم المعرفي في المقال الواحد عبر مشاركات وتعديلات عشرات أو مئات أو ربما آلاف المستخدمين، فيشبه الأمر تعاقب أجيال من المساهمين على تحسين عمل واحد. فستظل هناك دوما مقالة واحدة في الموضوع .</p>	
<p>وربما تكون نول أقرب إلى طبيعة تراكم المعرفة الإنسانية عموما، فالجديد في المعرفة الإنسانية لا يلغي القديم ، وإنما يزيحه قليلا ليتبوأ الصدارة بديلا عنه ولو إلى حين.</p>	<p>١٤ فكرة ويكيبيديا أقرب إلى تكامل المعرفة ، التي يستطيع أي زائر عابر أن يحو بنقرة زر واحد جهد أجيال عديدة ممن شاركوا قبله .</p>	

## ماهية نول جوجل :

نول بالإنجليزية: Knol وهو اسم يعني وحدات المعرفة مأخوذة من كلمة نولدج knowledge أي معرفة و هي مشروع موسوعة على الإنترنت أطلقتها شركة جوجل بشكل تجريبي في ١٣ ديسمبر من عام ٢٠٠٧، ثم أطلقتها لمستخدميها رسمياً في ٢٣ يوليو ٢٠٠٨، وكانت في البداية تحتوي على مجموعة صغيرة من الموضوعات في مجالات الصحة والطب، ولكنها أصبحت فعالة بشكل كامل في الوقت الحالي في ١٢ فئة موضوعية. يتم إنتاج محتوى الموقع بواسطة المستخدمين . فهي، تعد موقع لاستضافة العديد من المقالات التي تمت كتابتها لتتناول موضوعات مختلفة. ويمكن لمؤلفي مقالات knol أن ينالوا الاستحسان على كتاباتهم، كما أن يمكنهم الاستفادة من المقالات النقدية والتعليقات في تعديل وإثراء أعمالهم . كما يمكن للقراء كتابة الملاحظات والتعليقات والمعلومات ذات الصلة. لذا فإن Knol تُعد نظاماً أساسياً لمشاركة المعلومات التي تحتوي على العديد من التلميحات التي تساعد على تقييم جودة المعلومات ومدى صحتها.

وبطبيعة الحال، تتم فهرسة مقالات knol بواسطة محركات البحث الكبيرة. كما تصبح مقالات knol ذائعة الصيت تماماً كما هو الحال مع صفحات الويب العادية. ويتيح موقع Knol لأي شخص كتابة مقالات knol وإدارتها من خلال متصفح موجود على أي جهاز كمبيوتر.

ويمكن الكتابة (تقريباً) عن أي موضوع. ما على الكاتب سوى انتقاء الموضوع وكتابته بالطريقة التي يراها مناسبة. ولا يتم تعديل مقالات knol، كما لا يحاول أحد فرض وجهة نظر بعينها . وبالطبع تخضع مقالات knol للتعديل من قبل معد المقالة أو من يسمح لهم بذلك عند إعداد مقالته. وتتيح جوجل هذه الخدمة في اثنتي عشرة صفحة بلغات مختلفة لإثنتي عشرة ثقافة من بينها العربية .

## تقييم نول كصفحة إلكترونية :

يبدأ المقيمون لمصادر المعلومات المرجعية من معايير التقييم التي اقترحها وليام كاتز في تقييم الأدوات المرجعية المطبوعة وهي (الغرض ، المجال ، المتلقي ، المسئولية ، التنظيم ، الشكل المادي) ويؤكد كاتز نفسه أن هذه المعايير يمكن الاعتماد عليها في تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية<sup>(٢٢)</sup>

وتكمن أهمية التقييم للمصادر الإلكترونية من خلال تساؤل يطرحه " خالد الجبري " يتعلق بموثوقية أو مصداقية ما ينشر على الإنترنت من معلومات ، وهل يمكن الاعتماد عليها كمراجع أساسية في البحوث العلمية ، وكيف يمكن التمييز بين ما هو جيد وما هو رديء .

وفي ضوء استعراض معايير عدة استقرت الباحثة على مقولة خالد الجبري " عن كيفية تطبيق مقاييس التقييم بأنها عبارة عن استخدام قائمة اختيار لقياس المعايير المحددة للتقييم والحكم على مستوى كفاءة موقع المعلومات بناء على تحليل نتائج قائمة الاختيار فقد صنف معايير التقييم إلى مجموعتين هما :

\* مجموعة الأعمال التجارية : وهي التي تشمل على قوائم بالمواقع المتوافرة على الإنترنت مصنفة حسب الموضوع ،

\* مجموعة الأعمال الفردية : وتضم هذه المجموعة المحاولات العلمية التي قام بها بعض المتخصصين لإيجاد معايير وقوائم اختبار لتقييم مواقع الإنترنت . (٢٣)

ومن هذه الأعمال الفردية وجدت الباحثة شمولية المعايير التي استعرضها " هشام عزمى " بالتفصيل في دراسته حول تقييم مصادر معلومات المتاحة على الإنترنت(٢٤)، لتتشرشد بها لتقييم موسوعة نول كصفحة إلكترونية تدعم المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العنكبوتية حيث تضمنت خلالها العناصر الستة التي ذكرها وليام كاتز في تقييم الأدوات المرجعية بجانب ما تتطلبه معايير المصدر الإلكتروني .

## جدول رقم (٢)

تقييم موسوعة نول جوجل كصفحة إلكترونية وفقاً لمعايير تقييم مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت

الرقم	المعيار	المحتوى	التوافر	التعليق
١	قابلية الوصول <b>Accessibility</b>	هل هناك محدوديات للوصول إلى الموقع من قبل مختلف المستخدمين ومدى سهولة تحميل المعلومات وبدون مشاكل وفي وقت معقول ؟	متوفر	* للقراء بدون شروط * للكتاب من خلال بريدهم على ال Gmail للدخول لصفحتهم الخاصة * لا قيود في الاستفادة من الصفحة
٢	الدقة <b>Accuracy</b>	هل هناك دقة للمعلومات الموجودة في المصدر ؟	متوفر	* حيث توجد ورقات بحث بكاملها في تخصص الباحثة وتم الاستفادة منها ووجدت بعض منها منشوراً بقتوات رسمية
٣	الجمهور <b>: Audience</b>	يجب تحديد الجمهور المقصود والموجه له الموقع .	غير متوفر	* رغم بساطة الصفحة الرئيسية إلا أنه لم يحدد عليها الجمهور المستهدف ربما لكونها خدمة عامة للقراء والكتاب معا
٤	التأليف <b>Authority</b>	يجب تقييم مؤهلات وكفاءة المؤلف أو مُعد الموقع .	متوفر	* بالنسبة للموقع وتقنياته من شركة جوجل * أما الصفحات الخاصة بالكتاب يدون صاحب كل عمل عند بداية أول مشاركة له كافة البيانات الشخصية التي تعرف به وتخصصه ويواصل الكتابة وإدارة الأعمال من خلال هذه الصفحة ، ويرأها كل من يقرأ العمل
٥	قابلية التصفح / <b>Brows ability</b>	يجب أن يكون الإبحار عبر الموقع سهلاً.	متوفر	البحث متوفر داخل الصفحة من خلال الدليل بالتصفح أو بالبحث من خانة البحث بالكلمة

٦	أدوات التصفح	هل يسمح الموقع باستخدام أدوات تصفح معيارية ؟	متوفر	البحث من خلال ايا منها ومن خلال صفحة جوجل يمكن الوصول لصفحة نول جوجل
٧	الشمولية Comprehensiveness	ما هي مظاهر الموضوع المغطاة ، وهل يركز على مجال ضيق أم مجال واسع ؟	متوفر	كافة موضوعات المعرفة العلمية والانسانية والاجتماعية
٨	التكلفة : Cost	هل هناك أجر مقابل الخدمة ؟	متوفر	خدمة مجانية للكتاب وللقرء
٩	التغطية : Coverage	يجب تقييم تغطية المصدر مقارنة بتغطية المصادر الأخرى لنفس الموضوع هل التغطية موسعة أم ضيقة بما يتناسب مع الجمهور المقصود ؟ ومن المتوقع تغطية جميع أوجه الموضوع وتغطيتها بعمق .	متوفر	تتاح أعمال علمية موثقة ومعارف عامة مبسطة
١٠	الحدثة Currency	يجب اختبار حداثة مصدر المعلومات ، ومعرفة ما إذا كان يتم تحديثه أم لا .	متوفر	حيث يؤرخ كل عمل يدون بالموسوعة بالتوقيت والتاريخ كما يدون به تاريخ التعديلات عليه ويوجد عداد للقراءات بصفحة الكاتب لهذا العمل ، وكذا التعديلات التي أجراها بعض القراء إذا سمح لهم المؤلف بهذا عند تدوين عمله ، كما يذكر بجانب العمل عدد القراءات في آخر اسبوع ، و تتوفر تعليقات للعمل، كما يوجد تقييم له إذا اراد الكاتب يعده عند نشر عمله
١١	التصميم Design	يجب أن يكون تصميم الموقع مناسباً لجمهوره المقصود .	غير متوفر	حيث لم يتوفر على الصفحة الرئيسية أية تنويهات لإستخدام الصفحة ولكن لابد أن يجتهد المستفيد المؤلف ليبدأ الكتابة ، والأمر أقل صعوبة بالنسبة للمستفيد القارئ حيث يبحث بالتصفح أو البحث من خانة البحث بالرغم من وجود رابط مساعدة والتي تعتقد الباحثة أنها مشاركة أحد رواد جوجل نول
١٢	التوثيق Documentation	يجب تحديد وذكر المصادر التي استخدمها مؤلف المعلومات . يجب أن يذكر المؤلف المراجع التي اعتمد عليها ليثبت صحة المعلومات.	متوفر إلى حد ما	*حيث توجد أعمال كثيرة بالموسوعة تضم توثيق علمي بداخلها.
١٣	سهولة الاستخدام Ease of Use	يجب تصميم الموقع بحيث يكون صديقاً للمستفيدين Friendly-Use	متوفر إلى حد ما	*سهل الاستخدام للقراء

				* يسهل استخدامه للكتاب بعد الممارسة الأولى	ما
١٤	التفاعل Interactivity	يتيح موقع المعلومات التفاعلي للمستخدم	متوفر	يوفر الموقع حق التعليق للقارئ وللكاتب تلقي التعليقات والردود والتقييم للعمل بل والتعديل عليه من قبل الآخرين ولكن برغبته	
١٥	الربط Linriage	تعتبر الروابط أو النصوص الفائقة إحدى المزايا الرئيسية في مصادر معلومات الإنترنت	غير متوفر	* تحمل الصفحات نصوصاً وصوراً فقط	
١٦	الوسائط المتعددة Multimedia	تعد الصور والأصوات المضافة إلى مصدر معلومات الإنترنت هامة عند تقييم هذا المصدر	غير متوفر	* تحمل الصفحات نصوصاً وصوراً فقط	
١٧	الموضوعية / الإنجاز Objectivity \ : Bias	يمكن أن تتأثر المعلومات بوجهة نظر المؤلف ، لذا يجب الحكم على موضوعية المعلومات المقدمة.	متوفر	حيث توجد تعليقات على الأعمال وتقييم لها من جانب القراء ، بل وتعديل أيضا إذا سمح المؤلف بهذا	
١٨	التنظيم Organization	يجب أن تكون المعلومات الموجودة على الموقع منظمة بشكل جيد.	متوفر إلى حد ما	هناك دليل بالصفحة الرئيسية يضم اثني عشر موضوعاً رئيساً دون موضوعات فرعية بالموسوعة يمكن التصفح من خلاله، ولكنه يتعطل أحيانا لمشكلات فنية بالموقع	
١٩	الناشر Publisher \	يجب تحديد شرعية الناشر أن يتناسب هذا مع المعلومات المقدمة في الموقع .	متوفر	شركة جوجل لإنشاء الصفحة فنيا والجمهور العربي للتدوينات الداخلية	
٢٠	الغرض Purpose	يجب أن يصرح بغرض وهدف الموقع صراحة .	متوفر	* موسوعة عامة بتدوينات الجمهور العربي	
٢١	الموثوقية Reliability	هل يمكن الوصول لمصدر الإنترنت بثقة ؟ ويجب أن يكون تركيب المصدر وتكوينه ثابتاً ، وألا تختفى ملامحه ؟	متوفر	* متوفر إلى الآن ٢٠١٢/٢ رغم إشاعة البعض بحذف المحتوى لاحقاً	
٢٢	العروض : Reviews	يجب استشارة خدمات المراجعة [ العروض ] للحصول على تقييمها لمصدر المعلومات .	متوفر	* صنف موقع نول ليكون من ضمن ألف ١٠٠٠ موقع مفضل على الشبكة العنكبوتية ومازال يتقدم بصورة مطردة ليحتل مكانه المميز ضمن ٥٠٠ خمسةمئة موقع قريباً	
٢٣	القابلية للبحث Searchability	يجب أن يكون استرجاع المعلومات سهل وفعال	متوفر إلى حد ما	* البحث بالتصفح من الدليل ويتعطل أحيانا	
٢٤	الثبات Stability	يجب أن يكون الوصول إلى الموقع	متوفر	* أصبح لا يعرض المواد القديمة من التصفح	

		بشكل ثابت .		
	ويعرض أحدث ٨٠٠ مشاركة من كل موضوع فقط،*ويسترجع بالبحث الموضوعي أو العنوان أو المؤلف مع ضعف نسبة التحقيق والاسترجاع.			
٢٥	المعالجة : Treatment	يجب أن يكون النص سهل القراءة ، وألا يُملأ بصور وخلفيات تصرف الانتباه ،	متوفر	*حيث تتاح النصوص بصيغة ال word وتضم بعض الصور فيما يتعلق بالمشاركات العلمية والتقنية والطبية التي تثرى النص وتقرب محتواه للقارئ العام .
٢٦	التفرد : Uniqueness	يجب مقارنة محتويات المصدر بمحتويات المعلومات الأخرى لمعرفة ما إذا كانت هذه المعلومات موجودة في مكان آخر حيث يعتبر هذا ميزة لبعض المستفيدين الذين لا يستطيعون الاتصال بمواقع أخرى.	متوفر	حيث وجدت الباحثة بها بعض الأعمال في تخصصها وتتوفر في الشكل المطبوع وليس لها وجود إلكتروني .

ومن استقراء هذا الجدول لمعرفة ما يتوافر بصفحة نول جوجل من معايير الجودة بها .

اتضح توافر ما يقرب من ٧٠% منها بالإضافة إلى نسبة ١٥% تقريبا تتوافر بدرجة نقص ، وهذا ما يدعم أهمية صفحة نول جوجل كموقع رقمي يمكن أن يسد الفجوة الرقمية في المجتمع العربي ، وأن ما نسبته ١٥% من المعايير تقريبا لا يتوفر والذي تمثل في أربعة معايير معيارين داخليين ومعياريين خارجيين ، تمثلا الأولين في عدم توفر روابط بالصفحات وعرض وسائط متعددة وهذا قصور في التكوين الفني للصفحات بعدم إتاحة هذه الإمكانيات الرقمية ، و المعيارين الخارجيين يتعلقان بالصفحة الرئيسية لبساطتها في الإعداد وعدم التعريف بها وجمهورها المستهدف مما كان له أثره في عدم الوعي بها ، والتعرف عليها وإمكاناتها واستثمارها الإستثمار الأمثل فقد وجد بها كم مشاركات يقدر ب١٨٨٠٩ عملا مكتوباً منذ نشأة الصفحة في ٢٠٠٨م وحتى بداية ٢٠١٢م.

ومن خلال استبيان بسيط طبقته الباحثة على عينة عشوائية بمجتمع أكاديمي (جامعة الملك عبد العزيز ، شطر الطالبات) على عضوات هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا بكليتي العلوم والآداب لإستقصاء مدى معرفة البعض بصفحة نول جوجل ومدى الاستفادة منها قراءة أو كتابة اتضح قصور الوعي بها والتفاعل معها بالقراءة أو الكتابة ، كما سيتضح لاحقاً .

### الحفظ الرقمي في مشروعات جوجل :

على الرغم من أن حفظ المعلومات يتطلب أساسي توفر منذ القدم حتى لا تفقد المعلومات من الوسائط بكافة أشكالها وما يجابهها من مخاطر مقصودة أو غير مقصودة ، إلا أن هذا المتطلب في العصر الرقمي تجاوز مخاوف حدود الكيان المادي إلى عدم الوصول أو توافر المحتوى لأسباب منها:

- (١) تقادم ملفات المعلومات .
- (٢) زوال صيغ المحتوى الرقمي المستخدمة .
- (٣) زوال البرامج المستخدمة لإنشاء ملفات المعلومات .
- (٤) تقادم وسائط التخزين وظهور أخرى أكثر حداثة .

٥) تقادم مشغلات الأشرطة و الأقراص .

٦) تقادم الأجهزة اللازمة لقراءة المعلومات (٢٥)

ومن هنا يرى البعض أن الثورة الرقمية قد تقودنا إلى عصور أكثر ظلاما إذا لم تتخذ إجراءات وقائية تحول دون فقدان وضياح المعلومات الرقمية وتوجد هناك استراتيجيات للحفاظ الرقمي تتمثل في :

١) حفظ التقنية : Technology Preservation

وفيها يتم نقل المعلومات من الوسيط إلى وسيط آخر من نفس النوع والبرمجيات كل فترة لضمان حماية المعلومات ويطلق عليه بالتنشيط Refreshing

٢) محاكاة التقنية : Technology Emulation

وفيها يتم حفظ المعلومات في شكله الأصلي مع بناء بيئة مستقبلا تحاكي تلك المستخدمة في إنشاء وتشغيل المصادر الرقمية بعد تقادم بيئة العمل الأصلية وزوالها .

٣) هجرة المعلومات : Information Migration

وفيه يتم نقل المادة الرقمية من مواصفات وبرمجيات إلى أخرى ، أو من جيل حاسب إلى جيل آخر، وهذا يتطلب نقل المعلومات كل فترة إلى أحدث وسائط وتقنيات المعلومات والحاسبات بحيث تبقى على المعلومات وليس على الوسائط توافقا مع التقنية الحديثة. (٢٦) ويرى البعض أن استراتيجية هجرة المعلومات حتمية وينبغي إتباعها مع كل المشاريع الرقمية بغرض الحفظ بعيد المدى وتوافقا مع التقنيات الحديثة ، أما الاستراتيجيتين الأوليتين للحفاظ المتوسط والقصير .

وعلى الرغم من أهمية عمليات الحفظ الرقمي بعيد المدى ، إلا أن مشروعات وخدمات جوجل أغفلت هذا الجانب إما لتكلفتها المرتفعة أو لعدم إدراك أهميتها على المدى البعيد في احتمالات فقدان المحتوى مستقبلا ، فهي تسعى لتلبية احتياجات الباحثين دون برامج الحفظ وهذا ما يدعو المؤسسات العربية للبحث عن تقنيات حفظ المحتوى الرقمي العربي في كافة صفحاته. (٢٧) وفي هذا الصدد تنتشر الآن على بعض صفحات الإنترنت مقولات حول نقل خدمة نول جوجل ومتابعة عملها باستخدام Annotum وهو نظام أساسي مفتوح المصدر يستند إلى WordPress .

**دور نول جوجل في دعم المحتوى الرقمي العربي :**

**١\_ نول جوجل والوصول الحر:**

حيث يعد الوصول الحر هو مصطلح أوسع من الأرشفة الذاتية وتندرج تحته الأرشفة الذاتية بأساليبها المختلفة، سواء كانت في شكل مستودع رقمي ، أو بأرشيف مفتوح أو بأرشيف موقع الباحث، فضلا عن النشر بدوريات الوصول الحر. (٢٨) وتعد نول جوجل موفرة للأرشفة كأرشيف مفتوح للباحثين وتوفر صفحة لكل باحث فهي تدعم الوصول الحر للمعلومات على الإنترنت.

**٢\_نول جوجل والأرشفة الذاتية :**

يرجع بداية ظهور مفهوم الأرشفة الذاتية لعام ١٩٨٥ (٢٩) عندما قدمت "روث كارمير" Ruth Karmir ورقة بحثية حول دور الطباعات المبدئية في الاتصال بين العلماء، وذكرت أن تلك الوسيلة كانت شائعة آن ذاك لبث البحوث الجديدة ونتائجها فيما بين الباحثين المهتمين بمجال البحث المراد تبادل الأفكار حوله، وكانت تعتمد في المقام الأول على البريد التقليدي، كل هذا تمهيدا لنشرها رسمياً في دورية علمية. وبعد مرور ست سنوات تحديدا في أغسطس ١٩٩١م تم تأسيس المستودع الرقمي المعروف بـ arXiv.org في مجال الفيزياء والرياضيات وعلوم الحاسب، والذي ذكره



"جنسبارج" Ginsparg بأنه عبارة عن برنامج حاسب آلي محمل على خادم مركزي يُمكن المؤلفين من إرسال الطبقات المبدئية، بحيث تصبح الوثائق المتاحة من خلال الخادم قابله للبحث والاسترجاع. وخلال فترة زمنية قصيرة أصبح هذا المستودع وسيلة أساسية لبث الطبقات المبدئية للبحوث العلمية، وتبعه ظهور سلسلة أخرى من المستودعات الرقمية في تخصصات مختلفة. وفي إطار هذا السياق وما تقدمه نول جوجل من إمكانات تواصل بين كاتبي الأعمال وقراءها من خلال إنشاء المقالات وإدارتها وإمكانية التعليق عليها وتقييمها يمكن أن تساهم هذه الصفحة في الأرشيف الذاتية للمؤلفين والباحثين وحصر نشاطهم وإسهاماتهم وتعديلاتها من قبلهم أو من قبل الآخرين ، فمن اطلاع الباحثة على موسوعة نول وجدت من صفحة شخص ما والذي أعد الفائز بأعلى نسبة مساهمة عرض وقراءة حيث بلغت مساهماته (١٢٨٣) عمل تم تقسيمهم من جانبه في ١٨ قطاع موضوعي منذ بداية تأليفه في ٢٠٠٨/٩/٦م وحتى بداية ٢٠١٢/١م ، فضلا عن رصد تعليقات له بلغت ٧٣٨ تعليقا ، وإجمالي زيارات للصفحة الخاصة به وأعماله بلغت ١٤٨٨٤٩٢ قارئ . ومن هنا تعد صفحته على نول جوجل بمثابة أرشيف ذاتي له .(\*)

### ٣\_ نول جوجل والاتصال العلمي :

في ضوء ما أوصت به العديد من الدراسات العربية الحديثة بضرورة دراسة المتغيرات التي أحدثتها شبكة الانترنت على نظام الاتصال العلمي من بينها دراسة "الشوابة" و "بوعة" (٣٠) والتي أوصت بـ: "أن يتم تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية على ممارسة الأرشيف الذاتية لبحوثهم سواء من أجل إتاحتها للباحثين الآخرين عبر الأرشيفيات الرقمية أو من خلال مواقعهم الشخصية أو مواقع كلياتهم وأقسامهم العلمية على الويب سواء قبل النشر في الدوريات المحكمة أو بعده.

و توصية "محمد فتحي عبد الهادي" بضرورة توجيه المزيد من الاهتمام والعناية بنشر المحتوى الإلكتروني العلمي العربي على شبكة الانترنت (٣١) . وما ورد أيضاً بمجلة "نداء الرياض" (٣٢) من ضرورة تبنى موقفين متكاملين لبلوغ هدف الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، وهما: الأخذ بالأرشيف الشخصية واستحداث قنوات علمية بديلة عن المجالات التجارية. من هنا تعد نول جوجل من أهم الخدمات التي استحدثتها جوجل على شبكة الانترنت لدعم هذه التوصيات كأحد قنوات الاتصال العلمي حيث تمكن المؤلف من إتاحة إنتاجه العلمي مجاناً ودون وساطة من جانب الناشر، وتتمثل أهميتها في إتاحة الأرشيف الذاتية في سرعة وسهولة النشر وتعظيم الاستفادة من الإنتاج الفكري للمؤلف من خلال زيادة الاطلاع على هذا الإنتاج الفكري من قبل باحثين آخرين يرغبون في الوصول لمصادر المعلومات دون مقابل مادي ودون قيود على الاستخدام .

وتوفر هذه الخدمة للباحث أهمية لا يمكن أن توفرها وسائل الاتصال العلمي الأخرى حيث إنها تمكن الباحث من استرجاع إنتاجه العلمي عند الضرورة، والتعديل عليه وإدارته ، وتجدر الإشارة أنه لا يمكن الاعتماد أو النظر إلى الصفحات على نول جوجل على أنها بديل للنشر في القنوات الأساسية للاتصال العلمي، مثال الدوريات العلمية، ولكنها قناة جديدة لتوسيع نطاق الاستشهاد المرجعي بالبحوث وتعظيم الاستفادة منها وإتاحة الإنتاج العلمي للباحثين دون مقابل مادي وبلا قيود، وبخاصة أنه قد لا يتمكن بعض الباحثين من الحصول على هذا الإنتاج نظراً لعدم توافر الإمكانيات المادية والتقنية سواء من جانبهم أنفسهم أو من جانب المؤسسات الأكاديمية التابعين لها، في حالة إتاحة أعمال بعض الباحثين على

(\*) للإستزادة #3x7/0jg0u2z2/muhannad/muhannad/knol.google.com/http

صفحاتهم الخاصة أو المستودعات الرقمية المؤسسية التابعين لها ومن هنا تدعم نول جوجل الاتصال العلمي والوصول الحر للمعلومات معًا .

#### ٤\_ نول جوجل وسد الفجوة الرقمية :

لو افترضنا أن شخصا لا يفقه شيئا سوى تجميع المقالات التي يراها هامة (وطبعا بدون سرقة)... والتي بالطبع يكتشف أهميتها بالقراءة ، هذا العمل هو أيضا إبداع وعمل رائع!!.. ولسوف يتطور مع الوقت ويصبح اختياره للمقالات أفضل وأرقى ويصبح صاحب عداد زيارات بأرقام متزايدة ... فنشر المعلومة الهامة لا يقل أهمية عن عملية إنتاج المعلومة الهامة! فهذا المجمع للمقالات سوف يصبح مع الوقت مبدع كمنتج للمعرفة وليس فقط مراكماً لمقالاتها (٣٣).. فعندما يكتسب جوجل نول الشهرة فسيكون مناخ للملايين الباحثين عن معلومة، إضافة إلى انه يتم أرشفة المقالات في محرك جوجل باستمرار وبالتالي فالأعمال المنشورة خلاله محل نظر عدد أكبر المستفيدين من الشبكة .  
وبهذا تشارك نول جوجل في سد الفجوة الرقمية من خلال النفاذ إلى مصادر المعرفة واستيعابها وتوظيف هذه المعرفة لتوليد معرفة جديدة في ضوء توافر البنية التحتية لهذه الدورة المعرفية .(٣٤)

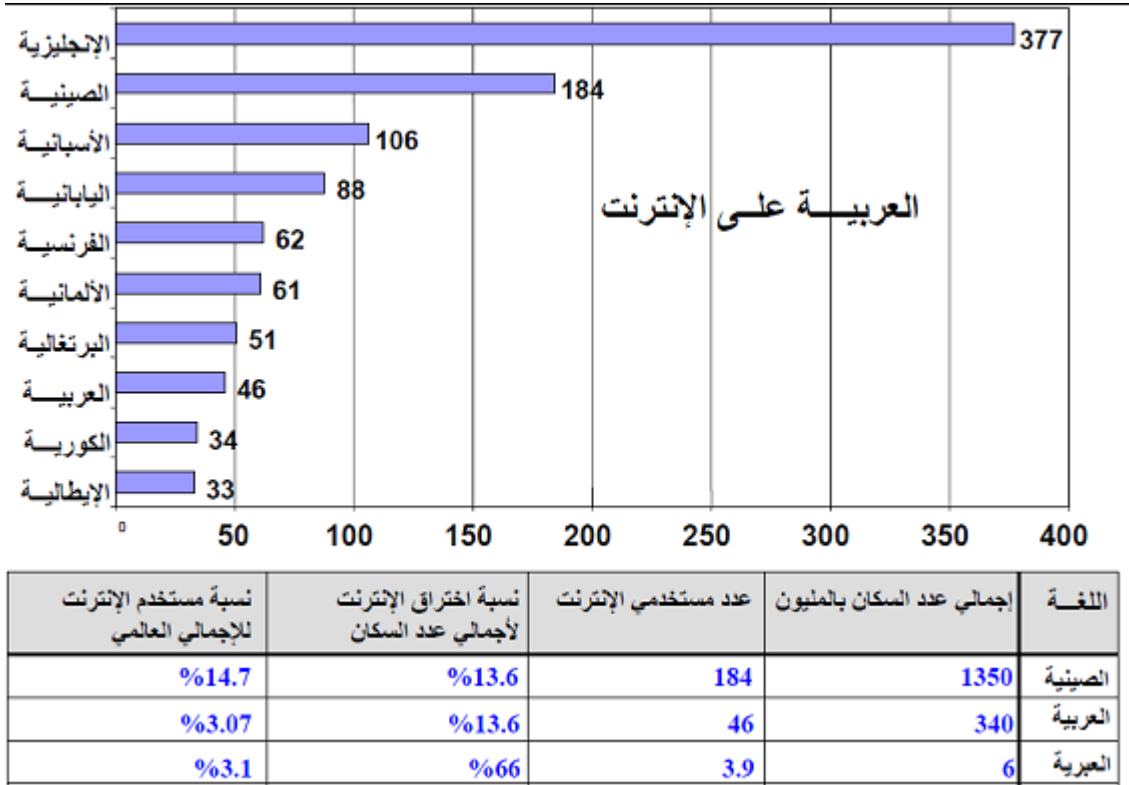
#### صفحات نول جوجل :

تتمثل صفحات نول جوجل في كيانات منفردة مستقلة في موضوعاتها ومؤلفيها وقرائنها وسماتهم وإن كان يتسم الشكل الظاهري لصفحة جوجل نول واحد في جميع اللغات إلا أنها تختلف داخليا في الموضوعات وتصنيفها وتنظيمها وإدارة محتواها وروابطها وكثافة الكتابة والقراءة لموضوعاتها بالطبع وفقا لثقافات أصحاب اللغات التي تتواصل مع هذه الخدمة الجليلة وتتمثل هذه الصفحات في اثنتي عشرة لغة هي :  
(الإنجليزية ، العربية ، البرتغالية، الأسبانية ، الكورية ، الفرنسية ، الإيطالية ، الألمانية ، الهولندية ، الروسية ، العبرية ، اليابانية )

وتضم كل من هذه الصفحات دليلاً بالموضوعات التي من المفترض تصنيف كتابات المؤلفين وفقا لها لمساعدة القراء في الاسترجاع وهي اثني عشر موضوعاً في كل لغة تختلف في طبيعتها وترتيبها وتفرعاتها من لغة إلى أخرى ومن استرجاع لهذه الصفحات وجدت كثافة استخدام من حيث الكتابة بها للصفحة الانجليزي تلتها في الترتيب الصفحة العربية ثم الصفحات باللغات الأخرى كما يوضح الجدول رقم (٣)  
وحيث تشير إحدى الدراسات العلمية إلى أن الانخراط العربي في عصر المعلومات يبدو محدودا، إذ لا يوجد من بين أكثر من مليار مستخدم للشبكة العنكبوتية سوى ٥٥٠ ألف مشترك عربي، وتحتل اللغة العربية هامشا ضئيلا ضمن ركام هائل من الصفحات على الشبكة، فبين نحو ٨ مليارات صفحة تحتل اللغة الإنجليزية ما نسبته ٨٢ % في الوقت الذي تحتل باقي اللغات نسبة ١٨ %.

وهي وضعية تعكس بوضوح الواقع المعلوماتي واختلاله لصالح اللغة الإنجليزية الأمر الذي سيؤثر بالضرورة على الثقافات "المستضعفة إلكترونيا"، ويُعرض أهلها إلى موجات عاتية من متاهات الانتماء وصراع الهوية...  
وتشير بعض المعطيات ذات العلاقة إلى أن كم الإنتاج الفكري باللغة العربية المتاح لا يتجاوز واحدا ونصفا بالمائة من الإنتاج الفكري العالمي المنشور على "الويب" في الوقت الذي يشكّل عالم الإنترنت مدخلا أساسيا لعالم المعرفة ومصدرا وموردا للمعرفة، ومنتجا وموزعا ومخزنا للمعلومات لا غنى عنه.(٣٥)  
ومن الجدول رقم (٣) يتضح مدى سيطرة اللغة الإنجليزية في نتاج صفحات نول كرصيدها العام على الشبكة العنكبوتية ، ومن حسن الطالع بروز الصفحة العربية في المرتبة الثانية مباشرة بعد الصفحة الإنجليزية بتفوق إنتاجها عن بقية

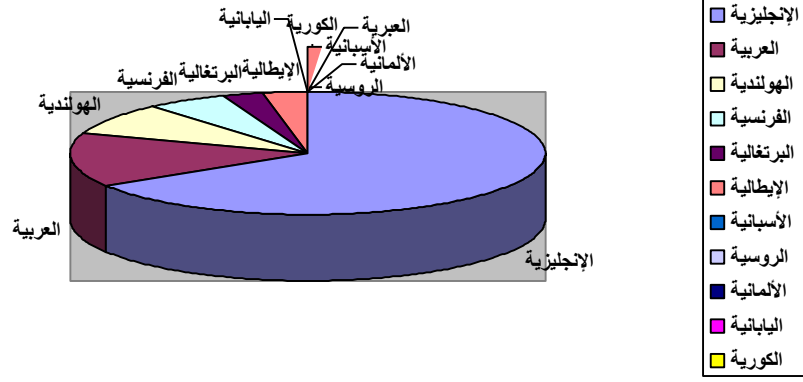
الصفحات الاثنتي عشرة. رغم تبوء اللغة العربية على الترتيب الثامن من واقع تواجدها على الإنترنت من الحصر التي سجلته الإسكو عام ٢٠٠٨م كما يتضح من الشكل التالي رقم (٢)



شكل رقم (٢) يوضح واقع اللغة العربية على الإنترنت (٣٦)

جدول رقم (٣) الإنتاج الفكري بصفحات نول جوجل المختلفة حتى ٢٠١١/١٢م

الترتيب	لغة الصفحة	الإنتاج المسجل	أكثر الموضوعات كتابة	كم الإنتاج في الموضوع الأكثر	النسبة للإنتاج الكلي
١	الإنجليزية	٨٧٣٦١	الصحة	١٣١٨٠	١٥,١%
٢	العربية	١٨٨٠٩	الدين	٣٦٨٠	١٩,٦%
٣	الهولندية	١١٠٤٦	الترفيه	٧٢٨٤	٦٥,٩%
٤	الفرنسية	٧٤٣٣	العلوم	٧٤١٣	٩٩,٧%
٥	البرتغالية	٣٨١٧	البرامج	٣٧٥٩	٩٨,٥%
٦	الإيطالية	٣٧٧٢	العلوم	٣٧٥٩	٩٩,٦%
٧	الأسبانية	١٢٩	العلوم	٢٥	١٩,٤%
٨	الروسية	٢٦	الأعمال	٥	١٩,٢%
٩	الألمانية	٨	العلوم	٢	٢٥%
١٠	اليابانية	٤	الترفيه	٢	٥٠%
١١	الكورية	١	علوم انسانية	١	١٠٠%
١٢	العربية	٠	-	-	-



شكل رقم (٣) الإنتاج الفكري بصفحات نول جوجل المختلفة حتى ٢٠١١/١٢ م

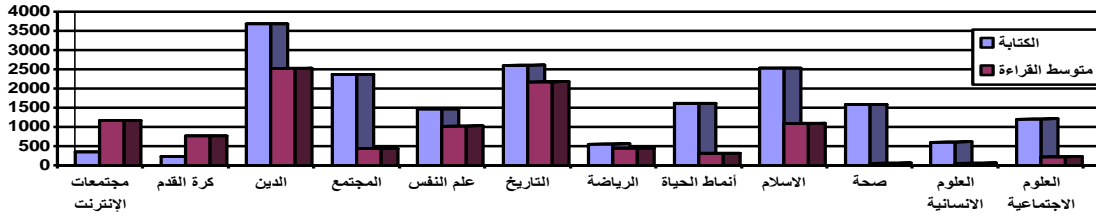
ومن الجدول رقم (٣) ، والشكل رقم (٣) يتضح أن الصفحة الإنجليزية شكلت القمة في الترتيب إنتاجا لكونها اللغة الأولى في العالم تلتها الصفحة العربية في المرتبة الثانية مع بروز توجه التوازن شبه الموضوعي لتمثيل أكثر الموضوعات تناولا حيث حظي الدين في الصفحة العربية بما يعادل ١٩% من كم الإنتاج في قائمة (١٢) اثني عشر موضوعاً تحتويها كل صفحة وهذا ما يميز الثقافة العربية بالتوجه الديني في الكتابات وإنشاء الصفحات على العنكبوتية بصفة عامة ، وكذلك مثل أكثر الموضوعات في الصفحة الإنجليزية بنسبة ١٥% تقريبا لموضوع الصحة من وسط (١٢) اثني عشر موضوعاً ، إلا أنه تمثلت توجهات الثقافات الأخرى كما يتضح من الجدول بنسب عالية لموضوعات بعينها بداية من المرتبة الثالثة الصفحة الهولندية وحتى السادسة الإيطالية كان في مقدمتها العلوم والبرامج ثم الترفيه وكانت من أقل الصفحات إنتاجا الصفحات الألمانية فاليابانية فالكورية والتي تباينت الموضوعات بها بين العلوم والإنسانيات والترفيه ، ولم تمثل الصفحة العربية بأية مشاركات ، وهذا يؤكد تواجد المحتوى الرقمي العربي في مقدمة لغات أخرى على العنكبوتية، من منظور تواجده على هذه الأداة التي وفرتها جوجل لأثنتي عشر لغة كما يؤكد تنوع الموضوعات الفكرية فلم تتكدس نسبة الكتابات في موضوع بعينه كما في الصفحات الفرنسية والبرتغالية والإيطالية .

### سمات صفحة نول جوجل العربية :

تمتلك صفحة نول جوجل دليلاً يضم اثني عشر موضوعاً تم تصنيف أعمال المساهمين ضمنها ، تعرض نول من خلال نمط التصفح بالموضوع آخر ٨٠٠ عمل فقط أما الرصيد الباقي في ملف الموضوع يتم استرجاعه عن طريق البحث بالمؤلف أو الكلمات الموضوعية أو العنوان وبالطبع تكون أحدث الموضوعات في العرض هي أقل كثافة في القراءة من الموضوعات التي سجلتها الموسوعة منذ وقت مبكر والتي كانت تعرض سابقاً جميعها دون النظر لتاريخ النشر الأحدث مما ساعد الباحثة على تقدير متوسط القراءة من الصفحات القديمة والحديثة التي كانت تعرض سابقاً حتى نهاية عام ٢٠١١م، ومن الرصد لمائة عمل من كل فئة موضوعية وعمل متوسط القراءة له، تمكنت الباحثة من حساب متوسط القراءة للعمل الواحد ثم المتوسط للقراءة للفئة الموضوعية ككل ، ثم استنتاج متوسط القراءة لصفحة نول جوجل العربية ككل حتى ٢٠١١/١٢ م ، والذي فاق ٢٢ مليون مشاركة قراءة لمساهمات مؤلفة وصلت إلى ١٨٨٠٩ عمل علمي جاد . كما يتضح من الجدول التالي رقم (٤)

جدول رقم (٤) الإنتاج الفكري بصفحات نول جوجل المختلفة حتى ٢٠١١/١٢م

الموضوعات	كم الانتاج	النسبة	عدد القراءات ل ١٠٠ عمل من كل موضوع	متوسط عدد القراءات لكل عمل	متوسط عدد القراءات للموضوع
مجتمعات الإنترنت	٣٥٠	%١,٩	١١٦٨١٠	١١٦٨	٤٠٨٨٣٥
كرة القدم	٢٣٦	%١,٣	٧٧٣٤٨	٧٧٣	١٨٢٥٤١
الدين	٣٦٨٠	%١٩,٦	٢٥٢٢٠٠	٢٥٢٢	٩٢٨٠٩٦٠
المجتمع	٢٣٦٥	%١٢,٦	٤٣٣٧٠	٤٣٤	١٠٢٥٧٠٠
علم النفس	١٤٦٥	%٧,٨	١٠٢٦٢٩	١٠٢٦	١٥٠٣٥١٤
التاريخ	٢٦٠٧	%١٣,٩	٢١٧٥٩٠	٢١٧٦	٥٦٧٢٥٧١
الرياضة	٥٥٧	%٣	٤٥٣٩٠	٤٥٤	٢٥٢٨٢٢
أنماط الحياة	١٦١٥	%٨,٦	٣١٧٧٠	٣١٨	٥١٣٠٨٥
الإسلام	٢٥٣١	%١٣,٥	١٠٩٧٣٠	١٠٩٧	٢٧٧٧٢٦٦
صحة	١٥٨٣	%٨,٤	٦١٥٥	٦٢	٩٧٤٣٣
العلوم الإنسانية	٦١٤	%٣,٣	٦٢٩٥	٦٣	٣٨٦٥١
العلوم الاجتماعية	١٢٠٦	%٦,٤	٢٢٥٥١	٢٢٦	٢٧١٩٦٥
المجموع	١٨٨٠٩	%١٠٠			٢٢٠٢٥٣٤٣



شكل رقم (٤) المساهمات كتابية وقراءة وفقا للفئات الموضوعية في صفحة نول العربية

- ومن رؤية للجدول السابق رقم (٤) والشكل رقم (٤) يتضح أن أكثر خمس موضوعات كتابية هو ما يتعلق بالدين ، و التاريخ ، و الإسلام ، والمجتمع ، وأنماط الحياة بالترتيب كما كانت أكثر الموضوعات قراءة هي الدين في المرتبة الأولى ثم التاريخ فمجتمعات الإنترنت ، والإسلام فعلم النفس بالترتيب أيضا وهذا يبرز التوجهات الأكثر تناولا في المجتمعات العربية من حيث الكتابة والقراءة ورغم ظهور فئات الدين والإسلام والتاريخ في كلا التوجهين إلا أن ظهور فئة مجتمعات الانترنت ضمن فئات القراءة الأكثر تعدد من معطيات عصر المعرفة الآن والتوجه نحو الغوص في عالم الانترنت ومعطياته ذو التطور الدائم والإمكانات الاستخدامية العالية
- كما سجلت أقل الموضوعات كتابية على الترتيب تنازليا العلوم الاجتماعية ، العلوم الإنسانية ، الرياضة ، مجتمعات الانترنت ثم كرة القدم والتي ترى الباحثة ان ضعف التصنيف لموضوعات المساهمين وراء توجه بعض الموضوعات في غير أماكنها الموضوعية الصحيحة، فهناك عمومية في بعض الموضوعات كالعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية وتخصص دقيق لبعضها ككرة القدم والذي يمكن ان تدرج ضمن الرياضة مما أدى إلى ظهور هذه النتائج .

- سجلت أقل خمس موضوعات قراءة بالترتيب التنازلي في فئات موضوعات المجتمع فأنماط الحياة ثم العلوم الاجتماعية ثم العلوم الإنسانية وأخيرا الصحة .
- ومن مقارنة ملفتة سريعة بين الجدولين السابقين (٣، ٤) نجد لا وجود في قائمة الموضوعات العربية لفئة الترفيه والتي تمثلت بأعلى نسبة مشاركة كتابية في مجتمعات متقدمة كاليابان و هولندا ، كما مثل موضوع الصحة الأعلى في مساهمات الصفحة الإنجليزية كتابية ، والأقل قراءة في الصفحة العربية ، مما يعكس التوجه العربي في التفاعل مع بعض الموضوعات كتابية وقراءة .
- ومن المؤشرات التي يمكن استنتاجها من خلال هذه المتوسطات وإجمالي متوسط القراءات في الفترة من بداية التدوين يوليو ٢٠٠٨م وحتى ديسمبر ٢٠١١م نجد أن متوسط القراءة بها ٥٣٧٢٠٤ حالة قراءة في الشهر ، و ١٧٩٠٧ قراءة في اليوم وهو ما يؤكد الدور الفاعل لهذه الموسوعة في دعم القراءة وإدارة المعرفة ودعم المحتوى العربي .

## التنظيم في نول جوجل :

يصنف العمل في نول جوجل من قبل الكتاب أنفسهم حيث يمكنهم تضمين موضوعاتهم ضمن الفئات المستخدمة في الدليل المكون من (١٢) اثني عشر موضوعا بالصفحة الرئيسية ، وإذا لم يضع الكاتب عمله ضمن فئة معينة ، تقوم الخوارزميات التي تصنف في جوجل بهذه المهمة تلقائيا من خلال التسلسل الهرمي في مشروع الدليل المفتوح ، ولا تخضع لأي تدخل بشري ، لذا قد تكون التصنيفات غير دقيقة أحيانا . وتأمل جوجل من الكتاب حذف هذه الفئات وإستبدالها بفئات أكثر دقة في تصنيف المقالات .<sup>(٣٧)</sup>

وهو ما يعرف بالفوكسونومي والذي أصبح يدعم التصنيف في بيئة الإنترنت عن طريق المستفيدين أنفسهم ، فقد ظهر مصطلح (Folksonomy) بداية من عام ٢٠٠٤م على يد توماس فاندر Thomas Vander كمصطلح للتعبير عن تصنيف يبتكره المستخدمون للشبكة<sup>(٣٨)</sup>. فهو يعد تعبيراً عن محتوى الشبكة العنكبوتية من خلال المستخدمين غير المهنيين على أن يكون هذا التنظيم وفق رؤيتهم من خلال تأثرهم بالثقافة والمجتمع واللغة وأشياء أخرى كثيرة، على أن يتم استرجاع المحتويات التي تم تنظيمها بنفس طريقة التنظيم .<sup>(٣٩)</sup> ولا يتم معرفة الأساس التي بنيت عليه هذه التقسيمات من الموضوعات في نول جوجل فيوجد منها ما هو قطاع معرفي كالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، وما هو موضوع كالتاريخ ، وعلم النفس ، وما هو تخصص فرعي ككرة القدم والصحة ، وما يمكن دمجها كالدين و الاسلام ، وكرة القدم والرياضة . فضلا عن عدم إتاحة موضوعات فرعية تتفرع من هذه الموضوعات كما توفرها الصفحة الإنجليزية . وفي هذا الصدد ثمة اقتراحات من قبل الباحثة للتنظيم لتفعيل استرجاع ومساهمة فعالة في نول تتمثل في

## \*\* اقتراحات لتنظيم نول جوجل :

\_ يمكن التنظيم الداخلي وفقا لفئات مختلفة تتحدد وفقا لتقسيم المعرفة في تصنيف ديوي مثلا ، تتفرع من العام إلى الخاص وتضاف هذه البنية بشكل ما في الصفحة الرئيسية لنول جوجل للاسترشاد بها بروابط إختيار تساعد المستفيد الكاتب مسبقا على إدراج عمله ضمن موضوع وفئة ما تساعده في وضع الوصفات الحرة للعمل .<sup>(٤٠)</sup>

وبهذا يكون العمل جمع ميزات الفوكسونومي بوضع الوصفات الحرة من جانب المستفيدين ، وتجنب عيوب الفوكسونومي والتي يمكن استعراضها فيما يلي :

## مميزات الفوكسونومي :

- ١) هو نظام يتم فيه استخدام واصفات غير معيارية من المستخدمين لشبكة الانترنت لوصف المصادر وبالتالي فهو
- ٢) يعكس فعليا المصطلحات التي يتم استخدامها من قبل المستخدمين من مصادر المعلومات
- ٣) يعد بداية لتصميم مكنز من واقع الاستخدام الفعلي للمستخدمين
- ٤) يعبر عن الاستخدام الأحدث والجاري والأكثر شيوعا لدي المستخدمين .
- ٥) يمكن من خلاله الإضافة للعديد من المصطلحات للتعبير عن المصدر الواحد.
- ٦) يعكس ثقافات واهتمامات المستخدمين الموضوعية .
- ٧) يوفر سهولة التعامل وعدم الحاجة للإلمام بنظام معقد التركيب في ظل عدم وجود الهرمية به .
- ٨) من السهل إدراج أي واصفات جديدة وتغييرها وتحديثها .<sup>(٤)</sup>

## عيوب الفوكسونومي :

- ١) من أهم عيوب الفوكسونومي
  - ٢) فرص الاختيار صعبة لكثرة وتعدد المصطلحات مما يؤثر على دقة الاسترجاع .
  - ٣) الغموض والاختلاف في المعاني كالتجانس والترادف .
  - ٤) استخدام الاختصارات الحديثة
  - ٥) الأخطاء التي تقع ضمن نطاق التكشيف والمفارقات بين التكشيف الموضوعي المهني والذاتي للأفراد المساهمين.
  - ٦) تعدد صيغ بناء الواصفات (مفرد - جمع) ( كلمة - جملة - شبه جملة )
  - ٧) عدم وجود رقابة مسنولة
  - ٨) استخدام المصطلحات العامية والعلامات والمصطلحات غير المفهومة أحيانا .<sup>(٥)</sup>
- وتجدر الإشارة إلى أن أهمية وجود الفوكسونومي وانتشاره تعكس اهتمامات المستخدمين وميولهم ، وأن أي إضافة على الفوكسونومي ستلحق به ضررا . ولكن يجب أن يفعل الفوكسونومي بضوابط من قبل معدي الصفحة فعلى الرغم من عدم إنكار دور نول في توفير هذه الخدمة بصورة مجانية إلا أنها وصلت اليوم إلى ما يمكن أن نطلق عليه نقطة التوازن بين المستخدم ومقدم الخدمة" ، أو بعبارة أخرى يجب على نول اليوم أن تسعى لتقديم خدمة ممتازة ومتكاملة الوظائف مقابل هذا الإبداع الذي لا يقدر بثمن وأقصد ما تحتويه حاليا من قاعدة بيانات نول من موضوعات و معلومات هامة وثرية بمختلف لغات العالم. تلك الموضوعات التي ساهمت في دعم محرك البحث العملاق لشركة جوجل بجعلها مرجعا لمن يريد البحث أو المعرفة أو تنمية المعلومة ينافس غيره من المصادر المتاحة على الإنترنت بتوافر إمكانات أكثر موثوقية ، وموضوعية فيجب الحفاظ عليها ودعمها بتنظيم فني موضوعي فعال ومنضبط .

## نول جوجل ما لها وما عليها:

### مميزات نول جوجل :

- ١) تعد نول موسوعة مرجعية عامة ومتخصصة أيضا حيث تستقطب العديد من الكتاب في قطاعات موضوعية تخصصية ويتم الكتابة فيها من خلالهم في موضوعات دقيقة وفقا لتخصصاتهم العلمية .
- ٢) تقدم تقييم لأشهر وأكثر المؤلفين بها بصفة دورية.
- ٣) تطرح من خلال صفحاتها الرئيسية أكثر الموضوعات قراءة في الكتابات الحديثة لإحاطة القراء علما بها .

- ٤) تطرح أكثر الموضوعات تعليقا لإبرازها للقراء للتعرف عليها وما ثار حولها من جدل .
- ٥) توفر نول منصة للتداول مع القراء تمكنهم من تقييم المقالات والتعليق عليها.
- ٦) تطرح الساحة من خلال بنيتها البرمجية للمؤلف أن يتلقى الردود والتعليقات بل والتقييم من خلال المستخدمين ويعدل من مؤلفه مع رصد لعدد التعديلات من قبله ووقت تعديلها .
- ٧) يمكن استرجاع محتوياتها بالتصفح من خلال اختيار الفئة الموضوعية داخل الدليل ثم البحث داخلها أو من نافذة البحث مباشرة في الصفحة الرئيسية ، أو من خلال محركات البحث الأخرى بالعنوان أو الموضوع أو المؤلف .
- ٨) تعرض الأعمال عند الاسترجاع بجانب المادة المكشوفة لها من اسم المؤلف وعنوان العمل عناصر معلوماتية أكثر تميزا في الجانب الويب متري منها عدد القراءات للعمل ، وعدد النسخ المنشورة من العمل أو التعديل عليه ، فضلا عن تاريخ أخر تعديل ، والتعليقات . والتقييم للعمل من جانب القراء .
- ٩) تقدم مقالات نول Knol أسماء الكتاب والمحرفين بالإضافة إلى روابط تدل على مقالاتهم الأخرى.
- ١٠) تعد خدمة Knol وسيلة فعالة لمواجهة ندرة المحتوى العربي العلمي على شبكة الإنترنت حيث توفر معارف من العلوم حتى الترفيه .

- ١١) يصنف موقع نول اليوم ليكون من ضمن ١٠٠٠ موقع مفضل على الشبكة العنكبوتية ومازال يتقدم بصورة مطردة ليحتل مكانه المميز ضمن ٥٠٠ موقع قريبا، وهذا لم يكن ليتم لولا فضل الموضوعات الثرية والكتاب ، وغالبيتهم لا يهتم بموضوع حماية الملكية الفكرية نحو موضوعاته (٤٣) دعما لمبدأ المساهمة في إثراء المحتوى الرقمي العربي ، ومبدأ الوصول الحر للمستفيدين .
- ١٢) يمكن السماح بعرض إعلانات جوجل في المقالات المضافة وبالتالي تكسب لكل نقرة على إعلان موجود في صفحة مقالك، و لا زال الكسب مقابل النقر على الإعلانات العربية متدني للغاية، لكن ربما تغير الحال في المستقبل، أو يمكن الكتابة باللغة الانجليزية وبالتالي يمكن تحصيل كسب اكبر

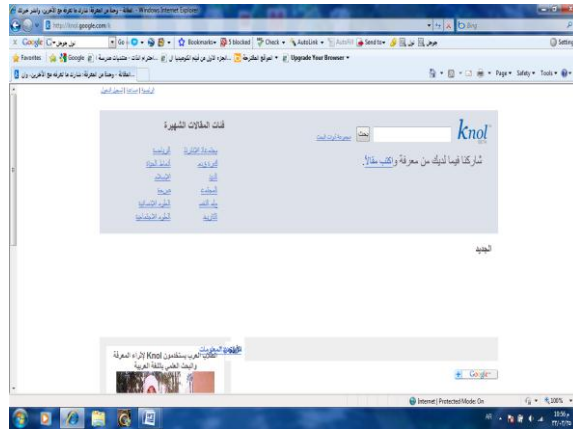
- ١٣) يستطيع أي قارئ للمقال أو مجموعة مقالات شخص بعينه الوصول إلى ملفه الشخصي بسهولة، وربما تكون جودة مقالات وملفات البعض الشخصية وسيلة للشركات في اقتناص الكفاءات واستثمارها .
- ١٤) تعد صفحة نول الخاصة بكل كاتب أرشفة ذاتية له يمكن أن يضمنها كافة بياناته الشخصية بالإضافة إلى a. إسهاماته المكتوبة بها .

## أوجه القصور في نول جوجل :

- ١\_ حجب الصفحات الكاملة للمحتويات وفقا للفئات الموضوعية أحيانا رغم إمكانية البحث من نافذة البحث بالصفحة الرئيسية.
- ٢\_ أن موضوعاته الرئيسية الأثنى عشر لا تعني تصنيفاً معيناً ويوجد منها موضوعات ترتبط ببعضها (الدين ، الإسلام ) (المجتمع ، العلوم الاجتماعية ، أنماط الحياة ) (كرة القدم ، الرياضة) (علم النفس ، الصحة ) مما كان له تبعات منها ظهور المقالة في أكثر من موضوع ، وتشتت الباحث عن مقال معين أين يوجد ، ووجود مقالات ليست في موضوعاتها



- ٣- عدم وجود خط تنظيم واضح في الاسترجاع سواء من خلال التصفح بقائمة الموضوعات ، أو من خلال البحث مما كان له تبعات في ضعف نسبة التحقيق وكذلك قصور في الاسترجاع .
- ٤- عند التصفح للموضوعات من خلال التصفح المكشوف لا يعرض أكثر من ( ٨٠٠ ) ثمنائة عمل الأحدث في الإضافة أو التعديل لكل الموضوع بدلا من عرض كل الأعمال سابقا حتى نهاية ٢٠١١/١٠م ، حيث كان يستعرض كل الأعمال المكشوفة في الموضوعات وما يصاحبها من بيانات ويب مترية تضيف ثراء للخدمة من عدد القراءات والتعديلات ونقاط التميز والتقييمات من قبل الآخرين والتي بالطبع تزيد مع قدم تاريخ العمل .
- ٥- عدم دقة الاستدعاء والتحقيق عند الاسترجاع سواء بالتصفح أو البحث لعدم وضوح خط التنظيم داخل الموسوعة ، وضعف مساعدة المستخدمين في وضع مصطلحات منضبطة لأعمالهم تعبر عن محتوى مساهماتهم ..



شكل رقم (٥) الصفحة الرئيسية لنول جوجل

- وتضم الدليل الذي يحتوي على اثني عشر موضوعا للتصفح ، ونافذة البحث للاسترجاع بالكلمة ،



شكل رقم (٦) نموذج استرجاع باسم المؤلف

وتم البحث باسم المؤلف عصام عبيد ووجدت نسبة استرجاع عالية (٩٠) عملا لم يكن للمؤلف منها سوى ٤٧ عملا ولم يأتي المؤلف في اول قائمة الاسترجاع بل النتيجة رقم ٩ وهذا يؤكد نقص في التحقيق ودقة الاستدعاء



شكل رقم (٧) نموذج استرجاع بالعنوان

تم البحث عن عنوان مقال متاح بالموسوعة تحت عنوان الأرشفة الإلكترونية وتم إسترجاعه مع عدد آخر من الأعمال تضم نفس الكلمتين في العنوان مما يدعم نجاح الاستدعاء بالعنوان ولكن مع نسبة عدم دقة أيضا ربما يرجع إلى عدم

دقة الكتابة بنفس شكل الإدخال



شكل رقم (٨) نموذج استرجاع بلفظ موضوعي مفرد



شكل رقم (٩) نموذج استرجاع برأس موضوع من كلمتين

تم البحث بلفظ موضوعي مفرد(العنف) وقد حقق أعلى نسبة استرجاع (٤٣١) عملاً ومطابقة للموضوع من النتيجة الأولى وعند البحث بلفظين موضوعيين (العنف الأسري) جاءت أول نتيجة غير مرتبطة بموضوع البحث رغم أن أول نتيجة في البحث بكلمة العنف كان عنوان العمل العنف الأسري، وهذا ما أكدت عليه معايير المنظمة القومية لمعايير المعلومات (NISO) التي أنشئت تحت مظلة المعهد الأمريكي القومي للمعلومات (ANSI) فيما يتعلق بهذا الشأن أولاً: نصت المنظمة القومية لمعايير المعلومات على أنه يجب محاولة تجنب أخطاء كتابة واصفات بنفس الهجاء ثانياً: نصت المنظمة القومية لمعايير المعلومات باستخدام الكلمات المفردة للتعبير عن المصطلحات سواء مفرد أو جمع(٤٤)

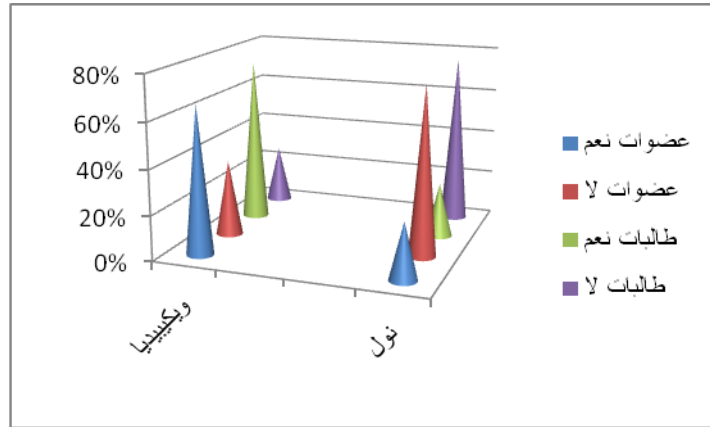
- ٦- لا تضع جوجل إستراتيجية للحفظ الرقمي بعيد المدى، كما أنها لاتضع قضية الحفظ ضمن أولويتها، ولا تضمنه في رسالتها. فقد ذكر آدم سميث ADAM SMITH خلال لقاء علمي انعقد في عام ٢٠٠٦م بجامعة ميتشجان - وقد كان يعمل آنذاك في شركة جوجل - أن الشركة تريد إنجاز العمل وحسب دون ان تناقش قرارات الحفظ على المدى البعيد (٤٥) وهذا ما لا يضمن ديمومتها أو بقائها.
- ٧- لا توفر الموسوعة المادة بوسائط متعددة بل نص وصورة فقط.
- ٨- الموقع يعاني من بعض المشكلات الفنية أحياناً كتعطل التقييم، وتعطل العداد وهذا يمكن أن يقبل لأن من يشارك هدفه الأول الكتابة وليس العد أو التقييم كهدف ثاني، أما أن يتعطل التعديل فهذا يعني إفلاس في تقديم المعرفة ومشاركتها.
- ٩- ضعف استثمار المحتوى الرقمي المتاح بنول جوجل في خدمات أكثر فعالية من الكتابة والقراءة فقط.
- ١٠- قصور التعريف بالصفحة وخدماتها.
- ١١- المشاركات فيها الآن تتم تحت ظروف غير مواتية من الإهمال وعدم المساعدة الفنية لبيئة رقمية مليئة بالمشاكل والثغرات.
- ١٢- قصور استثمار إمكانات شركة جوجل الفنية في إخراج مصدر معلومات إلكتروني غير متوافق مع معايير المصادر الإلكترونية.

## مدى الاستفادة من نول جوجل :

إن منهجيات وطرق دراسات الاستفادة والمستفيدين عديدة ومتنوعة وجميعها تهدف بالدرجة الأولى الى معرفة احتياجات المستفيدين ومدى رضائهم عن الخدمات ومدى إمكانية تحسينها وتطويرها لصالح خدمة المستفيدين، فضلاً عن أن طرق التعريف بمرافق المعلومات والدعاية " التسويق " للخدمات والتسهيلات تؤدي حتماً في نهاية الأمر الى تنشيط الاستعمال وارتفاع معدلات التردد على مرافق المعلومات فاستطلاع آراء المستفيدين ومعرفة ميولهم واتجاهاتهم له جدواه وأهدافه، لان رضاء المستفيدين يعتبر من أهم أهداف مرافق المعلومات التي تسعى من أجلها(٤٦) وفي إطار معرفة مدى تعرف المستفيدين على موسوعة نول جوجل وخدماتها طرحت استبانة بسيطة تضم ثمانية أسئلة للكشف عن واقع الوعي والإفادة من هذه الموسوعة وكانت النتائج كما يتضح من الجدولين التاليين رقمي (٦،٥) والأشكال الثلاثة المصاحبة أرقام (١٠، ١١، ١٢)

جدول رقم (٥) أنماط الوعي والإفادة من موسوعي ويكيبيديا ونول لدى عينة الدراسة

المجموع	طالبات دراسات عليا كلية العلوم		عضوات هيئة تدريس كلية العلوم		طالبات دراسات عليا كلية الآداب		عضوات هيئة تدريس كلية الآداب		العبرة
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	
١٠٠	٢	٢٣	٢	٢٣	٠	٢٥	٢	٢٣	سمعت بويكيبيديا
١٠٠	٦	١٩	٧	١٨	٠	٢٥	٤	٢١	تعاملت مع ويكيبيديا
١٠٠	٠	٢٥	٤	٢١	٠	٢٥	٤	٢١	قرأت بويكيبيديا
١٠٠	٢٢	٣	٢٤	١	٢٢	٣	٢١	٤	كتبت بويكيبيديا
١٠٠	١٧	٨	١٥	١٠	١٤	١١	١٣	١٢	سمعت بنول
١٠٠	٢٠	٥	٢٢	٣	١٦	٩	١٥	١٠	تعاملت مع نول
١٠٠	٢٠	٥	١٩	٦	١٥	١٠	١٧	٨	قرأت بنول
١٠٠	٢٥	٠	٢٥	٠	٢٥	٠	٢٤	١	كتبت بنول

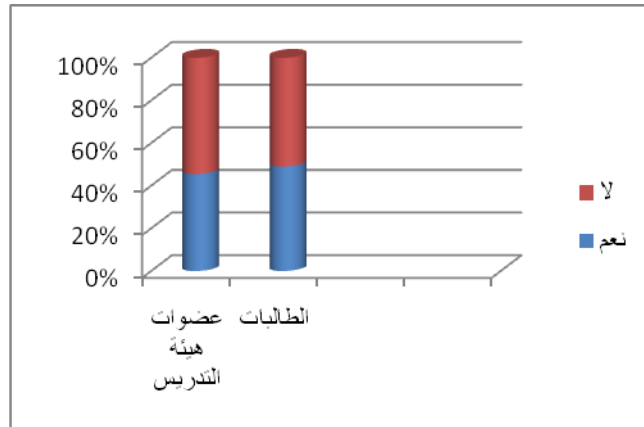


شكل رقم (١٠) مقارنة بين مدى الوعي والإفادة من موسوعي ويكيبيديا ونول لدى عينة الدراسة

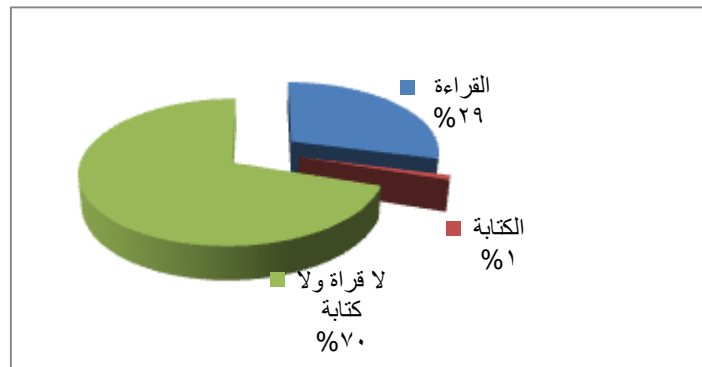
ومن هذا الجدول رقم (٥) و الشكل رقم (١٠) شكل التفاعل مع موسوعة ويكيبيديا أكثر من التفاعل مع موسوعة نول لقصور الوعي بالثانية والتي عمدت الباحثة رؤية التعرف عليها في ضوء التفاعل مع ويكيبيديا ، كموسوعة رقمية حرة ، وكان هذا التفاعل على مستوى الفئات الأربع (طالبات وعضوات هيئة تدريس ) حيث نسبة عدم المعرفة بنول في مقابل من سمع عنها كانت أعلى في الفئات الأربع ، وأن من تعاملن معها مثلن النسبة الأقل دائما ومن قرأن بها أيضا كن أقل ممن لم تقرأ من مفردات العينة ، كما لم تتم المساهمة فيها بالكتابة إلا من قبل مفردة واحدة فقط من مائة مفردة ، وتنتمي لعضوات هيئة تدريس كلية الآداب والعلوم الإنسانية . كما شكل التفاعل الأكبر بصفة عامة من طالبات وعضوات هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية عن التفاعل من الطالبات وعضوات هيئة التدريس بكلية العلوم .

جدول رقم (٦) معدل الوعي والإفادة من موسوعي ويكيبيديا ونول لدى عينة الدراسة

المجموع	طالبات دراسات عليا		عضوات هيئة تدريس		العبارة
	لا	نعم	لا	نعم	
١٠٠	٢	٤٨	٤	٤٦	سمعت بويكيبيديا
١٠٠	٦	٤٤	١١	٣٩	تعاملت مع ويكيبيديا
١٠٠	٠	٥٠	٨	٤٢	قرأت بويكيبيديا
١٠٠	٤٤	٦	٤٥	٥	كتبت بويكيبيديا
١٠٠	٣١	١٩	٢٨	٢٢	سمعت بنول
١٠٠	٣٦	١٤	٣٧	١٣	تعاملت مع نول
١٠٠	٣٥	١٥	٣٦	١٤	قرأت بنول
١٠٠	٥٠	٠	٤٩	١	كتبت بنول
	٢٠٤	١٩٦	٢١٨	١٨٢	المجموع
	%٥١	%٤٩	%٥٤,٥	%٤٥,٥	النسبة



شكل رقم (١١) مدى الوعي والإفادة من موسوعي ويكيبيديا ونول لدى عينة الدراسة



شكل رقم (١٢) معدل الإفادة من نول جوجل في القراءة والكتابة لدى عينة الدراسة

- فمن خلال استقصاء رأي العينة التي تمثلت بمئة (١٠٠) مفردة سجلت نسبة ٥٩% أنهم لم يسمعون عن نول جوجل ، و ٧٣% لم يتعاملن معها، و ٢٩% قرأن بها ، ١% كتبت بها. (جدول رقم ٦، شكلان رقما ١١ ، ١٢).

- شكلت نسبة الوعي والإفادة والتفاعل مع موسوعي نول وويكيبيديا بصفة عامة لكل من الطالبات وعضوات هيئة التدريس كما يتضح من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (١١) بقصور التفاعل للنسبة الأعلى ٥٤,٥% من عضوات هيئة التدريس ، ٥١% من طالبات الدراسات العليا ، ومنه يتضح تفاعل الطالبات أكثر من عضوات هيئة التدريس .

وحيث يعد استطلاع آراء المستفيدين من بين أهم المناهج المتبعة عند تقييم خدمات المعلومات والتي عادة ما تبرز نتائج مثل هذا التقييم مجالات التطوير و مساراتها إذ تعتبر دراسات الإفادة من المعلومات الواجهة أو النافذة التي يطل منها علم المعلومات على آفاق العلوم الاجتماعية. على اعتبار أن إفادة البشر من المعلومات متنوعة بتنوع دوافع البشر بوجه عام ومرتبطة مباشرة بالأنشطة والأدوار الاجتماعية التي يؤديها المستفيد، فالحالة المعرفية للمستفيد تتعدل وتتغير أو تتعزز على أثر المعلومات الجديدة ومدى استيعابها. وعملية بث المعلومات عبارة عن عملية اجتماعية، فالفهم الأفضل لسلوك المستفيدين سيؤدي بالقائمين على نول جوجل والمساهمين فيها إلى تصميم برامج أكثر إفادة في مجال تنظيم وحفظ وتسويق خدمات نول وتوعية المستفيدين أنفسهم لكيفية الوصول الى احتياجاتهم بأسرع وقت وأقل جهد.

## النتائج والتوصيات :

### النتائج:

أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج تمثلت في

- ١\_ تفوق الصفحة العربية بالترتيب الثاني بعد الصفحة الإنجليزية من حيث كم المشاركات من وسط اثنتي عشرة صفحة بلغات مختلفة على نول جوجل .
- ٢\_ تفوق موضوع الديانات بالنسبة الأكبر من المشاركات قدرت ب١٩,٦% من نسبة المشاركات بأثني عشر (١٢) موضوعاً رئيساً ضمن دليل صفحة نول جوجل .

٣\_ أكثر خمس موضوعات كتابة هو ما يتعلق بالدين ، التاريخ ، الإسلام ، المجتمع ، أنماط الحياة وأن أكثر الموضوعات قراءة هي الدين ثم التاريخ ،مجتمعات الإنترنت ، والإسلام فُعلم النفس .

٤\_ اقل الموضوعات كتابة على الترتيب تنازليا العلوم الاجتماعية ، العلوم الإنسانية ، الرياضة ، مجتمعات الانترنت ثم كرة القدم كما سجلت اقل خمس موضوعات قراءة بالترتيب التنازلي في فئات موضوعات المجتمع فأنماط الحياة ثم العلوم الاجتماعية ثم العلوم الإنسانية وأخيرا الصحة .

٥- إجمالي متوسط القراءات في نول جوجل خلال الفترة من بداية التدوين يوليو ٢٠٠٨م وحتى ديسمبر ٢٠١١ م بلغ (٢٢٠٢٥٣٤٣) واقعة قراءة ومنها نجد أن متوسط القراءة(٥٣٧٢٠٤) حالة قراءة في الشهر ، و(١٧٩٠٧) حالة قراءة في اليوم وهو ما يؤكد الدور الفاعل لهذه الموسوعة في دعم القراءة وإدارة المعرفة ودعم المحتوى العربي رغم قصور الوعي بها كما اتضح من الدراسة .

٦- أن هناك قصور الوعي بصفحة نول جوجل والتفاعل معها بالقراءة أو الكتابة فمن خلال إستقصاء رأي عينة قوامها (١٠٠) مائة مفردة بمجتمع أكاديمي باحث سجلت نسبة ٥٩% أنهم لم يسمعون عنها ، و٧٣% لم يتعاملن معها ، و٢٩% قرأن بها ، ١% كتبت بها .

٧- لا تضع جوجل إستراتيجية للحفاظ الرقمي بعيد المدى ، كما أنها لاتضع قضية الحفظ ضمن أولويتها ، ولا تضمنه في رسالتها .

٨- المشاركات في نول جوجل الآن تتم تحت ظروف غير مواتية من الإهمال وعدم المساعدة الفنية لبيئة رقمية مليئة بالمشاكل و الثغرات واحتمالية فقدان المحتوى .

### التوصيات :

- من خلال ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج نقترح الباحثة التوصيات التالية لدعم التفاعل العربي للمحتوى الرقمي متمثلا في النقاط التالية
- ١) أن تحافظ جوجل كشركة رائدة على هذا النتاج الفكري ، وتضمن له حق البقاء، حيث لا تضع جوجل إستراتيجية للحفاظ الرقمي بعيد المدى ، كما أنها لاتضع قضية الحفظ ضمن أولويتها ، ولا تضمنه في رسالتها .
  - ٢) أن يكون الهدف الظاهر والمستتر لكل المشاركين ( إثراء المحتوى العربي على الأترنت ) .
  - ٣) وضع و تطبيق سياسات لإثراء المحتوى الرقمي بمعايير قابلة للقياس .
  - ٤) ألا نحاول أن نضيع الوقت للكتابة في الرد والرد المضاد وفي أغراض لا تخدم إثراء المحتوى العربي .
  - ٥) التوسع في نشر المحتوى الجاد و المقالات والدراسات العلمية في كافة التخصصات، لأن هذا النوع من الإنتاج العلمي هو المؤشر الحقيقي لجودة المحتوى الرقمي العربي .
  - ٦) على الجامعات العربية أن تبادر موجهة الباحثين من كافة التخصصات لإتاحة الإنتاج العلمي لهم سواء المنشور وغير المنشور و دعوة كافة منسوبيها الدارسين والباحثين لنشر أعمالهم و باحثهم على شبكة الإنترنت في ظل توفير الأدوات التكنولوجية اللازمة للنشر والتواصل وفرص التقييم والإفادة .
  - ٧) أن تفعل صفحة نول جوجل بشكل أكبر لخدمة إدارة المعرفة وتستثمر محتواها الفكري في بث خدمات أكثر بتبني خطوط تنظيم مختلفة تضمن استرجاع أدق وأفضل وأكثر إفادة .
  - ٨) أن يعاد تصميم واجهة جوجل نول وهذا ليس بالصعب على شركة عريقة كشركة جوجل لتتضمن معايير التعريف بالصفحة والخدمة وتسويق الموسوعة لجذب أكبر فئة من المستفيدين لها .
  - ٩) أن تعالج جميع المشكلات الفنية التي تعاني منها الصفحة الآن حفاظا على حق أصحاب المحتوى فيها ، ودعمها لإثراء التفاعل معها ، في ظل الأقسام المتخصصة التي دعمت تواجد هذا المحتوى وأثرت جوجل كمحرك بحث بهذا الكم من المشاركات والتفاعل خلال العمر القصير لنول جوجل العربية .
  - ١٠) أن تزود الصفحات داخلها بروابط من الموضوعات المرتبطة داخل الموسوعة ذاتها ، كما توفر استخدام الوسائط المتعددة بها .
  - ١١) أن تعد صفحة جوجل إعدادا فنياً يضمن لها استثمار محتوياتها في عرض تقييم ويب متري لها من جوانب كافة (ترتيبات طبقية للمؤلفين والموضوعات والقطاعات المعرفية تاريخ المشاركات والأعمار والجنس والبلد والتخصص

والقراءات والتعليقات....الخ) وغيره من العوامل التي تعد مؤشرات لمدى التفاعل والمشاركة والاستفادة والتي تعد عوامل ترويج وتحفيز وجذب للمشاركة أيضاً .

(١٢) ضرورة وجود مشاركة عربية فنية بهيئة الإشراف على صفحة نول جوجل لسد بعض الثغرات والتي تتعلق بالجانب اللغوي من حيث التنظيم والاسترجاع ومشكلاتهما ودعم الحفاظ على هذا المحتوى العربي وضمان بقائه .

## الهوامش :

<sup>١</sup> ( رضا محمد النجار. معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت - cybrarians journal . ع ١٣ (يونيو ٢٠٠٧) . - متاح في : <http://www.cybrarians.info/journal/no13/ref.htm> تاريخ الإطلاع(٢٠١٢/٢ /١٢).

<sup>٢</sup> ( مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي على الإنترنت . متاح على <http://www.econtent.org.sa/pages/default.aspx> تاريخ الإطلاع (٢٠١٢/١/١٢)

<sup>٣</sup> ( محمود خليفة . الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب ٢ والمكتبات ٢.-(٢٠٠٩/٥/١٢) متاح على <http://knol.google.com> تاريخ الإطلاع (٢٠١٢/٢/١٥) أيضا

• محمود عبد الستار خليفة .الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب ٢,٠ والمكتبات ٢,٠. - cybrarians journal ع ١٨ (مارس ٢٠٠٩) .

<sup>٤</sup> ( سعيد الزهراني . التحول نحو مجتمع المعرفة . متاح على <http://www.eshrafeast.com/portal/news.php?action=view&id=62> تاريخ الإطلاع (٢٠١١/٣ /٣٠)

<sup>٥</sup> ( أحمد عبادة العربي . الفجوة الرقمية ؛ رؤية عربية لمجتمع المعرفة . دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج ١١، ع ٢٤، (مايو ٢٠٠٦) .- ص ١٨٥-١٨٦ .

<sup>٦</sup> ( هند على لبنان و موسى إبراهيم الديبان . واقع حركة الوصول الحر في المؤسسات المعلوماتية التابعة للجامعات الحكومية والأهلية في مدينة الرياض .- دراسات المعلومات ،ع ٩٤ (شوال ١٤٣١ / سبتمبر ٢٠١٠) .- ص ١٢٢ .

<sup>٧</sup> ( وحيد قدورة. الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية .. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٦ .

<sup>٨</sup> ( يونس أحمد الشوابكة، عبد المجيد صالح بوعزة . اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية . . في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، ١٧-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧ .

<sup>٩</sup> ( عبد المجيد بوعزة. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجاً.. مجلة الملك فهد الوطنية.. ١٢، ١ (٢٠٠٧). ص ص ١٤٥-١٧٤ .



١٠ ( نجاح قبيلان القبلان، الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار. الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت. . في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، ١٧-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧.

١١ ( Ian Rowlands, Dave Nicholas , Paul Huntingdon . Scholarly Communication In The Digital Environment : What Do Authors Want .- Uk: Ciber ,2004 (Pdf File )

١٢ ( Rhiannon Macfie Miller . Readers' attitudes to self-archiving in the UK .- MSc, Napier University, School of Communication Arts, 2006.

١٣ ( Kiran ,Al bert .M. . Open access : Implications for scholarly publishing and medical libraries .- J.Med.Lib.Assoc. 94(3)July.253-262

١٤ ( عصام محمد عبيد .موسوعة knoll google مشروع منافسة لإثراء المحتوى العربي ، المعلوماتية ، ع ٢٦٤ ، ٢٠٠٩م متاح على <http://informatics.gov.sa/section.php?id=29> تاريخ الاطلاع (٢٠١٢/٢/٢٠).

١٥ ( فاتن سعيد بامفلح . دور جوجل في نشر المحتوى الرقمي العربي وحفظه .- مج ٢ (ص ص ١٢٢٩-١٢٣٣) ، في ، مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت : التحديات والطموحات ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٥-٧/١١/١٤٣٢ هـ الموافق ٣-٥/١٠/٢٠١١م.

١٦ ( منصور الغامدي ، محمد أنس طويلة . ويكي عربي : مشروع إثراء المحتوى العلمي العربي على شبكة الإنترنت .- مج ٣ (ص ص ٢٠٩-٢٣٤ )

، في ، مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت : التحديات والطموحات ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٥-٧/١١/١٤٣٢ هـ الموافق ٣-٥/١٠/٢٠١١م.

١٧ ( نبيل علي . الفجوة الرقمية .سلسلة عالم المعرفة ، رقم ٣١٨ .- الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٥ .- ص ٧٨ .

١٨ ( تقرير التنمية البشرية العربي الصادر عن الأمم المتحدة عام ٢٠٠٣م

١٩ ( حميد صغير سعد الريمي . الفجوة الرقمية مظاهرها مستوياتها وتداعياتها على الوطن العربي .- مج ١ (ص ص ٢٤٥-٢٤٨ ) ، في ، مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت : التحديات والطموحات ، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٥-٧/١١/١٤٣٢ هـ الموافق ٣-٥/١٠/٢٠١١م.

٢٠ ( محمود خليفة . الجيل الثاني من خدمات الإنترنت ... - مصدر سابق .

٢١ ( محمود عبد الستار خليفة . ورشة عمل خدمات المعلومات في البيئة الرقمية : ويب ٢.٠ ، مكتبات ٢.٠ .- مسقط : جمعية المكتبات العمانية، ٢٠٠٨.

Katz, William A. Introduction To Reference Work : Reference Services And ( ٢٢  
Reference Processes.- 7 Th ed.- New York : The Mcgraw.Hill, 1997.- p27.

( ٢٣ ) خالد عبد الرحمن الجبري . تقييم مواقع المعلومات المتاحة على الإنترنت . - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ،  
مج ٥، ٢٤ ( نوفمبر ١٩٩٩ . إبريل ٢٠٠٠ ) ص ٩٧.٩٦ .

Hesham Azami . Internet Information Sources : A proposed Criteria for Evaluation ( ٢٤  
.- Arab Journal of Library and Information Science .- Vol.18, No.1 ( January 1998) P  
16-22.

Chowdhury, G.G.& Chowdhury, Sudatta . Introduction to digital libraries.- London : ( ٢٥  
Facet publishing , 2003.-p216.

( ٢٦ ) فانتن سعيد بامفلح . المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٨ م.-  
ص ٢٧٧ .

( ٢٧ ) فانتن سعيد بامفلح . دور جوجل في نشر المحتوى الرقمي العربي وحفظه... - مصدر سابق .- ص ص ١٢٣١-١٢٣٢ .

( ٢٨ ) أماني محمد السيد . الأرشفة الذاتية Self Archiving كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة  
لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ع ٢٤، س ٢٩ (إبريل ٢٠٠٩) . وأيضا  
متاح على <http://knol.google.com/k> تاريخ الاطلاع (٢٠١٢/١/١٥ م)

( ٢٩ ) Mckiernan , Gerry. Quality assurance in the age of author Self- Archiving, In,  
ACRL 12th National Conference, "Currents and Convergence: Navigating the Rivers of  
.Change", Minneapolis, Minnesota, April 7-10, 2005.

( ٣٠ ) يونس أحمد الشوابكة ، عبد المجيد صالح بوعزة . - مصدر سابق .

( ٣١ ) محمد فتحي عبد الهادي. النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الانترنت: دراسة استكشافية. في: المؤتمر  
الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، ١٧-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧ .

( ٣٢ ) نداء الرياض من أجل الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية. متاح في :

<http://openaccess.inist.fr/spip.php?article37>

( ٣٣ ) مهند عبد الله . هل -نحن- بحاجة-إلى-شرطة-إنترنت ، ٢٨/٨/٢٠١٠ . متاح على <http://knol.google.com>

تاريخ الاطلاع (٢٠١١/١٠/٥)

( ٣٤ ) أحمد عبادة العربي . مصدر سابق .- ص ص ١٨٥-١٨٦ .

( ٣٥ ) عبد اللطيف الحناشي . اللغة العربية وتحديات العصر الرقمي . العرب أونلاين ، ٢٠١٠ متاح على

<http://www.alarabonline.org> تاريخ الإطلاع (٢٠١٢/٢/٧)

<sup>٣٦</sup> ( نبيل علي. حصاد مسح المحتوى الرقمي العربي. الإسكوا. ٢٠٠٨.

<sup>٣٧</sup> ( تصفح فئات نول . متاح على <http://knol.google.com> . تاريخ الاطلاع ( ٢٠١٢/٢/٩ )

<sup>٣٨</sup> Folksonomies and tagging : New developments in social book marking , in, Cnoferenc ( developing and improving classification schemes, 27-29 June 2007 . Redges world square. Hayman , Sarah . Sydney.

<sup>٣٩</sup> ( حسن حسين علي . بنية التصنيف على شبكة الإنترنت (الفوكسونومي - التاكسونومي - التصنيف الوجهي ) . القاهرة : إبييس كوم ، ٢٠١٠ . ص ٤٥ .

<sup>٤٠</sup> Smith, Gene. Atomiq : Folksonomy: Social classification . available at :[http://atomiq.org/archive/2004/08/Folksonomy-Social classification.html](http://atomiq.org/archive/2004/08/Folksonomy-Social%20classification.html). Accessed at (17Feb. 2012)

<sup>٤١</sup> Shirky , C. Folksonomy . available at :<http://www.corante.com/many/archives/2004/08/25/Folksonomy.php> . Accessed at (17Feb. 2012)

<sup>٤٢</sup> ( حسن حسين علي . - مصدر سابق . - ص ص ٥٩-٦٢ .

<sup>٤٣</sup> ( إبراهيم حسني . شاركو معنا في توقيع عريضة إحياء نول... ٢٠١١/١٠/١٦ . - متاح على <http://knol.google.com/k> تاريخ الاطلاع (٢٠١٢/٢/٧)

<sup>٤٤</sup> Louise , F. Spiteri. Structure and form of folksonomy tags : The road to the public library Catalogue ( Available at: <http://www.webology.ir/2007/v4n2/a41.html>. Accessed at (18 Feb. 2012)

<sup>٤٥</sup> ( فاتن سعيد بامفلح . دور جوجل في نشر المحتوى الرقمي العربي وحفظه . - مصدر سابق . - ص ١٢٤١ .

<sup>٤٦</sup> ( حنان صادق بيزان . دراسات الإفادة والمستفيدين من المعلومات ... في عصر المعلوماتية (٢٠٠٩/١٠/٢٩) . - متاح على <http://knol.google.com/k> تاريخ الاطلاع (٢٠١٢/٢/١٤)

---

## مصطلحات الدراسة :

المحتوى الرقمي العربي- الوصول الحر- الأرشفة الذاتية – مجتمع المعرفة –الموسوعات الرقمية

## السيرة الذاتية للباحثة :

ماجستير المكتبات والمعلومات والوثائق جامعة القاهرة ١٩٩٧م

دكتورة المكتبات والمعلومات جامعة القاهرة ٢٠٠٢م

تعمل الآن أستاذ مشارك بجامعة الملك عبد العزيز ، قسم علم المعلومات